# القبس

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 39 ـ جويلية 2022

رحلة في كتاب
فلسفة الثورة الجزائرية
للمؤرخ
البخاري حمانة
(رحمه الله )

# المجاهد الرمز
# العقيد محمد الصالح يحياوي

# كتاب مختصر في ظلال القرآن
## طبعة إلكترونية جديدة
## 8 أجزاء ، حجم 17 / 24
## متوفر الآن في موقع Foula Book

## دار القبس للنشر الإلكتروني ـ بومرداس
## الهاتف : 0662.20.73.78

# القبس

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية

تصدر عن

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى

35011 بومـــرداس

الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

صفحة الفيسبـوك

دار القبس للنشر الإلكتروني

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمـد رباعـة


بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {51}

ــ سورة النور.

## روائع الكلام

إن الإستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا ، و قد إستقلت أمم دوننا في القوة و العلم و المنعة و الحضارة ، و لسنا من الذين يدعون علم الغيب مع الله ، و يقولون إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالا و إسما ، تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر .

عبد الحميد بن باديس

## في هذا العدد


موضوع الغلاف: المجاهد الرمز محمد الصالح يحياوي .....ص: 4

معالـــم: عنابة، البحر و الجمال و أشياء أخرى ..... ص: 9

المقـال: مقدمة حركة القرآن المجيد د / أبو جرة سلطاني ...ص:12

الشعر: .....".... ص: 13

نافذة: أين الخلل ، د/ حسن خليفة ..... ..ص: 17

القصص: .....ص: 19

رحلة في كتاب : فلسفة الثورة د / البخاري حمانة .....ص : 22

اللؤلؤ و المرجان : د / أسماء بن قادة ..... ص: 27

الآراء المنشورة في هذا العدد ، لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة ، بإستثناء الإفتتاحية

# المجاهد الرمز
# العقيد محمد الصالح يحياوي

بقلم : محمد رباعة

**محمد** الصالح يحياوي ، مجاهد و ضابط كبير في صفوف جيش التحرير ، ينحدر من مدينة عين الخضراء بولاية المسيلة حاليا ، نال بعد الإستقلال مناصب هامة في مؤسسة الجيش ثم في حزب جبهة التحرير الوطني، يعد من كبار الشخصيات الوطنية العسكرية و السياسية التي تركت بصمات قوية في تاريخ الجزائر

**ولد** المجاهد العقيد محمد الصالح يحياوي في ١٦ جانفي ١٩٣٧ بمدينة عين الخضراء ولاية المسيلة حاليا ، و ينتهي نسب عائلته الى الأدارسة الأشراف أهل البيت ، تعلم المبادىء الأولى للقراءة و الكتابة و حفظ القرآن الكريم على يدي والده الشيخ عيسى يحياوي أحد تلامذة الشيخ عبد الحميد بن باديس النجباء الذي تم إختيارهم للتدريس في مسجد سيدي قموش بقسنطينة ، إنتقل بعد ذلك الى الزاوية العثمانية بمدينة طولقة ولاية بسكرة ، فدرس بها علوم الشريعة و اللغة العربية ، لكن طموحه في طلب العلم لم يتوقف عند باب الزاوية العثمانية ، فقرر التسجيل في معهد إبن باديس بمدينة قسنطينة الذي كان مشتلة للوطنية الأصيلة فتخرج منه الرعيل الأول من قادة الثورة و صناع التاريخ ، حيث إلتقى برفاق الدراسة و الجهاد السادة محمد الطاهر عزوي ، محمد الشريف عباس ، علي مزياني ، و غيرهم كثير ، و لكن لم يسعفه الحظ و الظروف لإستكمال مشواره الدراسي في جامع الزيتونة ، فدخل مدرسة الثورة و درس بها نظريا و تطبيقيا كيف يلقن الإستعمار الفرنسي دروسا في النضال و الجهاد ، من خلال تقنيات حرب العصابات التي جعلت العدو الفرنسي يندم على اليوم الذي وطئت فيه أقدامه أرض الجزائر الطاهرة .

## الى مدرسة الثورة

من معهد عبد الحميد بن باديس إنتقل المناضل محمد الصالح يحياوي مباشرة الى مدرسة الثورة بعد سنتين من إندلاعها اي سنة ١٩٥٦ و كان عمره ١٩ سنة ، لينطلق من مدينة بريكة التي ترعرع فيها و عاش بها أيام شبابه ، و في جبال الأوراس بعد تلقيه التدريبات الأولية أثبت في الميدان كفاءة عالية و إخلاصا تاما في مقارعة الجيش الفرنسي.

## جريح الثورة أو الشهيد الحي

تلقى المجاهد محمد الصالح يحياوي ١٨ رصاصة في جسده الهزيل ، و كانت أخطر تلك الإصابات هي رصاصات تلقاها في معركة لرباع بلدية بوزينة ولاية باتنة حاليا ، حيث شلت جسده المنهوك و كادت تقضي عليه ، لو فضل اللّه و رحمته ، و إستمرت معاناة الرجل من تلك الرصاصات الى مابعد الإستقلال ، رغم جلسات العلاج المكثف التي تلقاها في يوغسلافيا ، و ألمانيا و الأردن ، و لذلك لقب بأكبر جريح و الشهيد الحي .

## بعد الإستقلال

بعد إسترجاع السيادة الوطنية ، و إثناء المؤتمر الأول لحزب جبهة التحرير الوطني المنعقد في ١٦ آفريل سنة ١٩٦٤ ، كان المجاهد و الضابط محمد الصالح يحياوي ، ممثلا لمؤسسة الجيش في المؤتمر ، فتم إنتخابه عضوا في اللجنة المركزية للحزب ، و في نفس السنة تم تعيينه قائدا للناحية العسكرية الثالثة ، و بعد الإطاحة بنظام الرئيس المنتخب أحمد بن بلة في ١٩ جوان ١٩٦٥ من طرف مجموعة العقيد هواري بومدي وزير الدفاع الوطني ، أصبح عضوا في قيادة الأركان ومجلس الثورة الذي أنقذ البلاد من حرب أهلية محتملة و قضى على رؤوس الفتنة و رموز الثورة المضادة آيت أحمد ، بوضياف ، كريم بلقاسم ، محمد خيضر ، وفي سنة ١٩٦٩ أصبح قائدا للمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بشرشال ، ولاية تيبازة حاليا الى غاية سنة ١٩٧٧

## مناضل ... بخلفية عسكرية

في سنة ١٩٧٧ و تقليدا لنظام الرئيس المصري جمال عبد الناصر ثم خليفته أنو السادات ( تعيين شخصيات عسكرية في مناصب و مسؤوليات مدنية ) و بحكم أن رأس النظام الجزائري كان عسكريا برتبة عقيد ، وبالتالي فهو لا يثق كثير في السياسيين الذين يسميهم ( المتعفنين ) و من أجل إعادة حزب جبهة التحرير الى الحياة من جديد بعد سبات طويل إمتد من ١٩ جوان ١٩٦٥ الى سنة ١٩٧٥ أي بعد عشرية كاملة من الإطاحة بنظام الرئيس أحمد بن بلة وتعطيل العمل بالدستور و حل المجلس الوطني ، فكر الرئيس هواري بومدين في العودة الى الحياة السياسية العادية بعدما تم القضاء بصفة نهائية على بؤر الثورة المضادة و تصفية رموزها و أتباعها بإستعمال سياسة العصا و الجزرة ،و الترغيب قبل الترهيب ، و بعد صدور الميثاق الوطني و الدستور ، تم تعيين الضابط و المجاهد محمد الصالح يحياوي منسق جهاز حزب جبهة التحرير الوطني ، حيث تمكن من حشد كل المنظمات الجماهيرية و تعبئتها حول برنامج الرئيس هواري بومدين ، و جاء تعيين شخصية سياسية ذات خلفية عسكرية من تلامذة مدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في إطار مشروع الرئيس هواري بومدين الذي كان يطمح للعودة الى المنابع الأولى لبيان أول نوفمبر ، من خلال مؤتمر عام و شامل للمصالحة الوطنية بين الفرقاء ، رفقاء السلاح الذين شردتهم الخلافات السياسية خارج الوطن ، و بعدما قطعت البلاد خطوات هامة و جبارة في سبيل التنمية الوطنية الشاملة بفضل مشروع طموح سمي ب: الثورات الثلاث ( ٣ ) الذي تبناه الرئيس بومدين ( الثقافية و الصناعية و الزراعية ) و الذي حقق نتائج مبهرة في الميدان ، جعلت صحفيا فرنسيا كان يشتغل مراسلا ليومية العالم ( Le Monde) الفرنسية ينشر تحقيقا بعنوان الجزائر في منتصف الجسر ، بمعنى أن قطار التنمية في الجزائر قد إنطلق بسرعة و سيصل قريبا الى محطته النهائية .

## من ذكريات الطفولة

عندما تم تعيين المجاهد محمد الصالح يحياوي منسقا عاما لحزب جبهة التحرير الوطني ، بهدف لا أعادة هيكلته و تطوير خطابه ليتماشي مع طبيعة أحزاب الكتلة الشرقية التي تبنت الإشتراكية كخيار إقتصادي و إجتماعي، بحيث يصبح الحزب كمنظر يقوم بصياغة البرنامج السياسي و الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي للدولة و الحكومة ... في تلك الفترة كنا أطفالا صغارا نستمع بشغف لخطابات الرئيس هواري بومدين المكتوبة و المرتجلة و التي ابهرتنا بفصاحتها و لهجتها الجادة و الحادة ، و التي تتضمن في كل مرة مواقف و قرارات تترقبها الجزائر و العالم بأسره ، و أذكر أنني إستمعت لخطاب منسق حزب جبهة التحرير الوطني المناضل محمد الصالح يحياوي في إحدى مؤتمرات الحزب ، أو إجتماع للجنة المركزية ، فإذا بخطاباته لا تقل أهمية و فصاحة و بلاغة عن خطابات الرئيس هواري بومدين ، و رغم انه لم يظهر كثيرا في الأضواء الكاشفة فقد كانت خطاباته القليلة و النادرة كافية لإقناع الشعب الجزائري بأنه هو الخليفة المنتظر بعد الوفاة المفاجئة و المفجعة للرئيس هواري بومدين .

## صراع على السلطة

بعد الوفاة المفاجئة للرئيس هواري بومدين في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٨ كانت الجزائر شعبا ونخبة تنتظر أن يكون المجاهد محمد الصالح يحياوي هو مرشح حزب جبهة التحرير الوطني لمنصب رئيس جمهورية ، وهو الشخصية الوطنية الوحيدة تقريبا في ذلك الوقت التي كانت تتوفر فيها كل الشروط الموضوعية لشغل منصب رئيس جمهورية و من المفروض ان ينال تزكية المدنيين و العسكريين ، بإعتباره أولا ضابط سامي في صفوف الجيش الوطني الشعبي برتبة عقيد ومجاهد ، و مناضل كبير في صفوف الحزب بدرجة منسق عام و هي تعادل درجة أمين عام أو رئيس الحزب ، لكن صناع الرؤساء أو حكومة الظل ألتي التفت حول مدير الأمن العسكري الراحل قاصدي مرباح و التي ضمت العقداء العربي بلخير ، بن يلس ، مصطفى بلوصيف ، كان لها رأي آخر ، و اتخذت من حجة التنافس على المنصب بين شخصيتين مدنيتين هما يحياوي وبوتفليقة لتقترح على الجزائريين شخصية عسكرية خجولة و غير طموحة لتكون رئيسا مؤقتا للجزائر و الى حين ، و بذلك تم إقصاء و تهميش المجاهد محمد الصالح يحياوي و شطبه فيما بعد من عضوية اللجنة المركزية مع مجيء الرئيس الشاذلي بن جديد الى السلطة ... لكن في سنة١٩٩٨ تم إعادة الإعتبار لهذه الشخصية الوطنية الفذة من طرف الرئيس ليامين زروال ، وتم تعيينه عضوا في مجلس الأمة لكنه رفض العرض بلباقة و فضل الركون الى الراحة ... محمد الصالح يحياوي من الشخصيات الوطنية النادرة التي قلما يجود بها الزمن ... كتلة من الإخلاص و الوفاء و الوطنية الأصيلة الصادقة ، يمكن أن تكون قدوة لكل الأجيال ، و مدرسة سياسية قائمة بذاتها لو يعرف المنظرون كيف يستخلصون من سيرته و مواقفه و تصريحاته و خطاباته مبادىء و قيم و مثل تنير الطريق امام الأجيال القادمة .

**م / رباعة**

# العقيد محمد الصالح يحياوي و تزاحم "الأقنعة"

بقلم: علجية عيش

**لقد كان العقيد محمد الصالح يحياوي ضحية انضباطه في حزب جبهة التحرير الوطني منذ أيام الثورة إلى غاية الإنقلاب عليه، فقد اتسم الصراع من أجل الزعامة بتزاحم "الأقنعة" بحيث تجد شخصا بعشرين شخصية و عشرين قناعا و كل تلك الأقنعة جاهزة لممارسة دورها متى ما تطلب الموقف و استدعت الحالة** ، لدرجة أنه يخيل إليك أنك تتعامل مع شخصيات في شخصية واحدة، يقومون بأدوار مصطنعة يصعب إصدار أحكام حولها، حسب شهادات من عايشوه لم يكن الفقيد بهذه الأوصاف لأنه تربى على الإنضباط داخل الجيش الوطني الشعبي الذي لم يكن جيش ثكنات و رتب و ألقاب بل كان مدرسة لتكوين الأجيال الصاعدة و تأطيرها و تغذيتها بإيديولوجية الثورة العقيد محمد الصالح يحياوي واحد من هاته الشخصيات القيادية التي لعبت دورا جليا في بناء الرجال ، هو ذاك إذا الرجل الذي وضع استراتيجية طويلة المدى خاض فيها معركة بناء الرجال و دافع بقوة وقناعة وعزيمة عن مشروعه، هذا يعني ان محمد الصالح يحياوي أدرك أن مفهوم القيادة يحتاج إلى توفر تلك الشروط و العناصر التي سبق ذكرها ، فبكون الإنضباط و التخطيط ، و بدون هذين العنصرين لا يمكن تحقيق أي هدف من الأهداف المرجوة.

كانت هناك جهات خارجية تخطط و تفرض تعليمات و توجيهات تنفذها أطراف من الداخل لإفشال المشروع النهضوي للمجتمع الجزائري، لكن و كما يقول المثل: " تجري الرياح بما لا تشتهيه السفن" ، هل كان العقيد محمد الصالح يحياوي على دراية بما يخطط من وراء ظهره و ما يجري ؟ فعندما تكون حبة فاكهة فاسدة داخل صندوق فيه كمية كبيرة من الفواكه الصالحة تتعرض كلها للفساد و التلف و المؤسسة العسكرية أو الحزب السياسي صندوق به عناصر صالحة لكنها كانت ضحية غفلة ثقة، لأنه لم يكن لها أدنى شك بأن الرفاق قد يخونوا الأمانة و ينقلبوا على إخوانهم ، لقد آمن العقيد محمد الصالح يحياوي و هر رجل العسكر قبل أن يكون رجل السياسة بالتفاوض و الحوار الذي قد يفتح صفحة جديدة بين الخصوم، لاشك أن الذين اطلعوا على خطبه وقفوا على أنها كانت تهدف إلى تربية الفرد و تطويره، باعتبار أن التطوير سمة من سمات النجاح و التقدم خاصة إذا كان هذا التطوير مبني على أسس علمية و معادلات تحليلية قائمة على النظرة الشمولية، لقد عمل العقيد محمد الصالح يحياوي كل ما في وسعه لكي يبني جيلا متماسكا ، يحمل كل الصفات التي تمكنه من تحقيق الهدف كالمرونة و النزاهة و التنظيم و العمل الجماعي، أي امتلاك مهارات القيادة.

الرئيس هواري بومدين رفقة وزيره محمد الصالح يحياوي

## نعم للمراجعة ... لا التراجع

هكذا كان العقيد محمد الصالح يحياوي الذي استطاع أن يمتلك مهارات القائد المحترف في الكلية العسكرية و يطبق مناهج علمية في بناء الأفراد، و ينمي فيهم حس الانضباط و الاستقامة، هي نفس المناهج التي طبقها و هو على رأس حزب جبهة التحرير الوطني، لكن كانت هناك كثير من العقبات التي كانت حجرة عثرة في تحقيق الهدف الذي تعهد به أمام المناضلين عندما أوكله بومدين مهمة تسيير شؤون الحزب، ربما و كما يقول محللون أن الحياة السياسية قائمة على التناقض و التطاحن بين الأيديولوجيات المختلفة و قائمة أيضا على المكر و الخداع لا مجال فيها للإنضباط و لا حتى للأخلاق، فالصراع على الزعامة داخل الحزب العتيد قاد إلى الفشل،

لأن هناك أطرافا عملت على تلويث بيئته وتعكير صفوها فكانت النتيجة حدوث الإنسداد بين القاعدة و القمة مما أدّى إلى إجهاض كل مشروع، من هنا ندرك أن محمد الصالح يحياوي كان معارضا لسياسة الحزب و لما يحدث، و قد بلغت معارضته درجة أنه في الدورة الأخيرة للمجلس الوطني وصف الحزب بأنه أصبح بندقية خاوية بعد تبني بلخادم للمشاريع التي طرحها بوتفليقة المتماشية مع أطروحات أحمد أويحي .

و لذا كان كثيرا ما يردد عبارة "المراجعة لا التراجع"، لأنه كان أمام مسألة تتعلق بالقيادة يكون فيها ضبط للأفكار و السلوكات قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بمصير الدولة و شعبها و هذه كانت مسؤولية وضعها الفقيد على عاتقه لكي يحقق التحول الديمقراطي المستدام ، يلاحظ أن محمد الصالح يحياوي كان يحرص اشد الحرص على العمل الديمقراطي و هو يخاطب الشباب في المجلس الوطني لإتحد الشبيبة الجزائرية المنعقد في نوفمبر ١٩٧٨ و بلغة المناضل الثوري يقول محمد الصالح يحياوي: " كثر هم الذين يتحدثون عن الثورة و هم لا يعرفونها لأنهم لا يمارسونها مع أنفسهم و كثيرا هم الذين يتكلمون عن الوطن و الوطنية و لكن الرابطة الوحدة لهم بهذا الوطن هي البطاقة الشخصية" ، ثم يضيف بالقول: " إن الحرية الديمقراطية ليست أهدافا في حدّ ذاتها و إنما هي وسيلة و سلاح فقي خدمة الثورة و أهدافها و خدمة مطامح الجماهير.

لقد كان مسعاه يحتاج إلى تخطيط و وضع اسس التربية السياسية و التمرس بالنضال الميداني و طرح الموضوعات الحقيقة بجدية والخروج منها بأفكار جديدة و برامج تكون مرجعا شريطة أن يتم هذا وفق منهج عملي و بروح من المسؤولية وتجنب الحساسيات الشخصية، و ممارسة النقد و الحث على النقد الذاتي، بمعنى أنه لا يجب عليه أن يتغنى بالإيجابيات و بغض الطرف عن السلبيات لأنه بهذه الطريقة يغلط الأجيال بل يخدعها، فنحن هنا أمام قضية تتعلق ببناء الأفراد أو بناء الإنسان كما قال في ذلك مالك بن نبي، لأن الأمم و الشعوب تصب كل اهتمامها على بناء الأفراد و الإستثمار فيهم، و هذا هو رأس الرمح لكل نجاح، نلمس ذلك في الرؤية التي عرضها خلال انعقاد المؤتمر الرابع للحزب و مؤتمر هواري بومدين في ٠٦ جانفي ١٩٧٩ ، عندما قدم تقريرا مفصلا، وضع فيه تصورا واضحا لإعطاء دور الحزب في قيادة مسيرة الثورة و يثري مفهوم اللامركزية و تلبية احتياجات الجماهير و النهوض بالمسؤوليات في إطار التماسك الجماعي والثقة المتبادلة من أجل إرساء أسس متينة لحزب طلائعي يستمد قوته من قوة و انضباط مناضليه.

ويمكن أن نلاحظ أن العقيد محمد الصالح يحياوي في كل خطبه كان يستخدم مفاهيم و مصطلحات مثل: التطوير، التشركية، التقدمية، الثورة، الديمقراطية، الحوار الديمقراطي، الوحدة، التعبئة، الطاقة الثورية، البناء المنظماتي، الجماهير الشعبية، كل هذه المفاهيم و المصطلحات نجدها اليوم قد اختفت من القاموس السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني ، كانت خطب العقيد في افتتاحياته التي كان يكتبها لمجة الوحدة لسان حال اتحاد الشبيبة الجزائرية تعبر عن الحيوية و النزاهة و الصدق النضالي، و هذا يؤكد أن للرجل تجربة نضالية عميقة حققت عامل الشمولية و الإستمرار في الإتصال المباشر مع الجماهير، و في الأخير ماذا يمكن نقول في هذا الرجل؟ فالكلمات وحدها لا تكفي في إعطاء الرجال حقهم ، لأن الرجال وحدهم فقط الذين يصنعون التاريخ، يبنون الأمم و يصعدون بها إلى القمم، الموت عندهم شرف لأنهم يدافعون عن قضية جوهرية، أما البقية فهم عاجزون عن تحرير عقولهم ، و عاجزون على الخروج من دائرة التبعية، إن الدولة التي لا تقدر قيمة رجالها لا تستطيع بناء حضارة، لأن الحضارة يصنعها الرجال.

**علجية عيش**

# شهادات

## جمعها : أحمد قرطي

يرى المجاهد ومحافظ حزب جبهة التحرير الوطني، عبد المجيد معتوق، بأن محمد الصالح يحياوي غني عن التعريف ويكفيه فخراً واعتزازا أنه رحل إلى دار البقاء وهو يحمل في جسده رصاصات تحرير الجزائر من المستعمر الغاشم، يعد نموذجاً يحتذى به للأجيال الصاعدة، كان يدعو إلى التمسك بالمبادئ الوطنية والمثل وقيم الثورة والجهاد والوحدة الوطنية.

من جانبه مدير الأرشيف الوطني عبد المجيد شيخي، ، باعتباره ملازما للفقيد منذ ١٩٧٧ إلى أن وافته المنية، انتهز الفرصة للحديث عن أبرز مواقفه ونظرته لمستقبل البلاد، منها الحديث الذي دار بينه وبين الرئيس هواري بومدين الذي كان يزوره بأكاديمية شرشال قائلاً له "مشينا معك مشية موافقة وأنه حان الوقت لأن نمشي معك مشية المشاركة"، وهو الحديث الذي تسبب حسب عبد المجيد شيخي في غضب الرئيس بومدين رحمة الله عليه، حيث لم يكلمه لمدة ٦ أشهر كاملة ولم يلتق به طيلة تلك الفترة، إلى أن تغيرت نظرة الرئيس أنذاك وغير مواقفه ومنه قرر النزول إلى الشعب في نقاش واسع حول الميثاق الوطني، مضيفاً بأن بومدين بعدها عاد وخاطب الراحل بأن يمسك الحزب العتيد وهو ما مكنه من إعداد تقرير مهم حول نظرته المستقبلية للحزب، كما شرع آنذاك في جمع الإطارات ورفع مستوى الحزب الذي يجب أن لا يكون تابعاً للإدارة إلى أن حدث ما حدث ورحل بومدين، ليتم بعدها إقصاءه من الحزب، ويكفيه وسام وحيد أنه أكبر جريح في الثورة

.واعتبر المجاهد جمال الدين ميهوبي، بأن الرجل كان مثالاً في التضحية والفداء على مبدأ الحق وبيان أول نوفمبر الذي لم يحد عنه أبداً، يضرب به المثل في البطولة والشجاعة، حيث عانى معاناة كبيرة خلال الثورة التحريرية، اثر إصابته

بـ١٨ رصاصة في أنحاء متفرقة من جسده، انتزع البعض منها في يوغوسلافيا وألمانيا وكذا الاردن والبعض الآخر بقى في جسمه إلى غاية مماته، لذلك سمي بالشهيد الحي. وبخصوص مساره الثوري، فإنه التحق بصفوف الثورة التحريرية وسنه لا يتجاوز ١٩ عاما وذلك سنة ١٩٥٦ رفقة بعض الشباب رغم معارضة البعض باعتباره صغيراً في السن، ولم تطأ قدماه فرنسا طوال حياته وحتى العلاج بعد الاستقلال، اختار يوغوسلافيا والأردن والمانيا

.وفي شهادته حول أسد الأوراس، قال في حقه المجاهد عبد الكريم عبادة بأن الفضل يعود له في تولي الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد رئاسة الجمهورية، رغم أن محمد الصالح يحياوي كان الأفضل والأجدر والأقرب لتولي هذا المنصب، لكنه آثر ذلك على نفسه، ودعا الجميع إلى التعبئة والتجنيد، على الرغم من أنه كان هو المؤهل، باعتباره مجاهدا معروفا ويحظى بدعم الكل من مجاهدين ورجال في المؤسسة العسكرية، الا أنه فضل التنازل، ودفع ثمن صراحته ونزاهته وصدقه ومواقفه، ومن بين الشهادات التي سردها عبادة عن الفقيد، أنه سنة ١٩٩٩ لما عاد الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة، كان حسبه الكل يرحب به بالنظر إلى ما قيل عنه في تلك الفترة ورغبته في خدمة الجزائر، حيث قال في هذا الشأن "أنتم ما تعرفوهش، والله لو يتحقق ذلك يأتي نهار تعضو أصابعكم وأنتم بصدد ارتكاب جريمة في حق هذا الشعب"، مضيفا أنه عاش نظيفا ومات نظيفا، رجل إجماع وتأكيد، كانت له عدة اسهامات، في تقريب وجهات النظر بين قادة الفيس والسلطة في تسعينيات القرن الماضي، كما مد يد العون للرئيس الأسبق اليامين زروال ودعمه وكان مخلصاً له وفق ما ذكره عبد الكريم عبادة.

**جمعها : أحمد قرطي**

**( عن الأنترنات بتصرف يسير )**

# عنـــابة
# البحر و الجمال ...
# و أشياء أخرى

**عنابة، أو بونة، وتُلقب بجوهرة الشرق الجزائري وجوهرة المتوسط وهي إحدى أكبر مدن الجزائر وعاصمة ولاية عنابة، بلغ عدد سكانها ٤٦٤.٧٤٠ نسمة و سكان الحاضرة ١.٠٠٠.٠٠٠نسمة بكثافة سكانية عالية ٩٤٨٤.٤٨٩ن/كم٢. سابقا كانت تسمى بونة وأيضا كانت تسمى هيبون في عهد الفينيقيين، وبون خلال فترة الاحتلال الفرنسي، وفرس النهر أو الكرسي الملكي في العصور القديمة. تعتبر مركز صناعي رائد في شرق الجزائر فهي تحوي على أكبر مصنع للحديد والصلب في أفريقيا.**

## أصل التسمية

ان أصل التسمية مشتق من شجرة فاكهة العناب التي كان يقطفها ويجنيها سكان سهول المدينة العرب ومنهم قبيلة مرداس الهلالية الرياحية العدنانية وهي التي أطلقت هذه التسمية على المدينة وعرفت ببلاد العناب أو عنابة يوجد أيضا في مناطق أخرى في البلاد العربية والشرق الأوسط وبعض القرى تحمل نفس اسم عنابة في السعودية علىمقربة من مكة وأيضا في العراق وسوريا وتوجد أيضا قرية عنابة بفلسطين بالرملة أما تاريخيا أصل هذه الشجرة يعود إلى الشرق الأقصى تحديدا الصين واليابان احتمال ان يكون قد جلبها إلى منطقتنا قديما أسلافنا عرب بنو كنعان لأنهم هم أول من نشروا فنون الزراعة في البحر الأبيض المتوسط وجلبوا معهم شجرة الزيتون وغيرها إلى المغرب العربي ،عنابة هي مدينة ساحلية تقع شمال شرق الجزائر على ساحل البحر الأبيض المتوسط بالقرب من وادي سيبوس مطلة على خليج عنابة، يبلغ عدد سكانها ٤٦٤.٧٤٠ في عام ٢٠١٧. وتعتبر ميناؤها، ميناء عنابة من أهم موانئ الجزائر على البحر الأبيض المتوسط. تقع عنابة على بعد ٦٠٠ كم شرق الجزائر العاصمة، و١٥٠ كيلومترا عن قسنطينة، و٢٤٦ كيلومتر شرق جيجل وحوالي ٨٠ كم إلى الغرب من شمال شرق الحدود التونسية. شهدت مدينة عنابة نمواً كبيراً في التنمية الاقتصادية والتزايد السكاني فهي مركز لمختلف الأنشطة الحيوية، مثل الصناعة والنقل والتمويل والسياحة والاستشفاء الطبي. ، تعتبر السياحة في عنابة، المشهورة أيضا باسمها السابق «بونة» من أجمل مدن الجزائر ومن أكثرها استقطابا للسياح، خاصة في فصل الصيف، حيث تجذب شواطئها الذهبية المتعددة، سواء في وسط المدينة أو في البلديات المجاورة لها، المصطافين، خاصة من شرق الجزائر، كما تتوفر المدينة على معالم سياحية أخرى بديعة سواء طبيعية مثل المرتفعات الجبلية في سرايدي، أو المعالم الهندسية الجميلة مثل بازيليكا القديس أوغسطينوس. ، وبالإمكان ممارسة حتى السياحة الجبلية في عنابة، برحلة ممتعة في تليفيرك المدينة، الذي يمنحك فرصة التمتع بمناظر بديعة. وبالإمكان الصعود إلى قمة جبل سرايدي، البديع بخضرته وهوائه النقي ومناظره الخلابة. وفي عنابة معالم تاريخية جميلة من بينها آثار قديمة خاصة العهد الروماني. ومتحف هيبون يحتوي على مجموعة من الآثار؛ منها تماثيل وأوان فضية ونحاسية ولوحات من الفسيفساء لمختلف الحقب التاريخية التي مرت بها المدينة. ومن بين أكثر المعالم جذبا في عنابة كنيسة القديس أوغسطينوس على ربوة هيبونز وقد تم إعادة بناء كنيسة القديس أوغسطينوس عام ١٨٨١ وبها تمثال للقديس من البرونز. ومن المعالم المعمارية الأخرى مسجد أبي مروان، الذي بني في القرن الـ١١ ميلادي، وهو من طراز أندلسي بني على أعمدة رومانية. وتعتبر عنابة مدينة الثقافة الفنون والصناعات التقليدية، حيث أنها معروفة بعد قسنطينة بأنها إحدى مراكز اللون الغنائي المألوف الأندلسي وبها عدد من الفنانين المشهورين في الجزائر في هذا الطابع التقليدي من بينهم حمدي بناني، وذيب العياشي ومبارك دخلة. والمدينة مشهورة أيضا بأنها مركز للإبداع الفني والموسيقي؛ فأشهر مغني راب في الجزائر هو ابن عنابة لطفي دوبل كانون، وبالمدينة مسرح واحد هو المسرح الجهوي عز الدين مجوبي الذي يعتبر من أهم وأكبر المسارح في الجزائر سواء من حيث المعمار، أو من حيث الإبداع المسرحي .وأنجبت عنابة وألهمت الكثير من الأدباء المبدعين، وقد افتتن بها مثلا الكاتب الفرنسي "المولود بالجزائر" ألبير كامو. والمدينة مشهورة بالعديد من المهرجانات الفنية المختلفة طوال أيام السنة، وتتوزع بين مهرجانات المسرح والأدب والموسيقى ومهرجانات الصناعات التقليدية الجزائرية وتتألق عنابة وتزداد بهاء في ليالي الصيف، حيث يتوافد المقيمون أو الزوار على كورنيش المدينة البحري الجميل، كما تستقطب ساحة وسط المدينة الشهير ساحة الثورة (الكور) الناس، خاصة في أمسيات الصيف ولياليه للتمتع بجلسات السمر هناك حتى آخر الليل، وتشتهر محلات المقاهي المنتشرة فيها بتقديم ألذ أنواع المثلجات (آيس كريم).

## الفينيقيون في الجزائر

تأسست كمدينة بونيقية على يد الفينيقيين حوالي القرن ال١٢ ق.م، وعرفت باسم هيبون من طرف الرومان، وأصل التسمية فينيقي من أبون من عبون عب عباب الماء المتدفق وقد أعطت المدينة اسمها للخليج الذي كانت تقع عليه حيث عرف باسم هيبونينسيس رجبان وفي فترة لاحقة أسماها الرومان هيبو ريجيوس. تحالفت هيبون مع قرطاج واتصلت بها بسهولة لقربها الجغرافي منها، وبذلك أصبحت من المدن البونيقية المهمة للغاية. وفي أثناء الحرب البونيقية الأولى (٢٦٤ -٢٤١ ق.م) قام الملك غايا ملك قبيلة الماسيلي النوميدية باحتلال المدينة ولكن القرطاجيين استعادوها لاحقا. وأصبحت المدينة من المقرات الرئيسية للملوك النوميديين وقد منحت استقلالا بعد الحروب البونيقية (٢٦٤-١٤٦ق.م)، ولذلك السبب أطلق الرومان عليها لقب "ريجيوس" والذي يعني "الملكي"،في القرون الثلاثة الأولى للميلاد كانت هيبون من أغنى مدن "أفريقيا الرومانية" وكان ميناؤها يعرف باسم الأفروديسيوم نسبة للإلهة أفروديت (فينوس الرومانية في البداية منحت هيبون حقوق المينيسيبيوم (حقوق جزئية في المواطنة الرومانية) ولكنها منحت لاحقا حقوق كولونيا (مستعمرة رومانية مع حقوق المواطنة الكاملة). أصبحت [[هيبو ريجيوس مركزا للفكر المسيحي الأول، ما قبل الإسلام، وقد عاش في المدينة واحد من أعظم الشخصيات الدينية في العالم المسيحي ألا وهو القديس أوغسطين (٣٥٤-٤٣٠ م المولود بـطاغاست سوق أهراس اليوم)، والذي كان أسقفا لها منذ عام ٣٩٦ م، ويعتبر من رموز المدينة.

و اليوم نعرف أسماء سبعة قديسيين مسيحيين من هيبون ريجوس القديمة ومنهم ثيوجينس وفيدينتيوس الذين ماتا شهيدين حسب النصوص الكنسية، والقديس ليونتيوس فاليريوس، بالإضافة إلى القديس أوغسطين نفسه الذي عرفت هيبون ريجوس في عهده وجود ثلاثة أديرة مسيحية في الأبرشية (الأسقفية) داخل الدير الأسقفي، كما عقدت في المدينة آيام القديس أوغسطين ثلاث مجامع مسيحية في الأعوام ٣٩٣ م، ٣٩٥ م و٤٢٦ م. تعرضت هيبو لحصار الوندال الطويل الذي استمر أربعة عشر شهرا وقد دافع عنها الجنرال بونيفاكيوس، وسقطت بيدهم عام ٤٣١م بقيادة ملكهم جينزيرك، وخلال تلك الفترة مات القديس أوغسطين. فقط الكاتدرائية الموجودة الي حد اليوم، بفضل الترميمات التي أجرتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية، و"مكتبة القديس اوغسطين" نجتا من الدمار العام الذي لحق بالمدينة. وبعد الوندال أصبحت هيبو ريجيوس من أملاك البيزنطيين في عام ٥٣٣م زمن الإمبراطور جوستنيان، إلى أن جاء الفتح الإسلامي عام ٦٩٧م. وقد سماها العرب "عنابة" نسبة لأشجار العناب. ويذكر أن "مسجد سيدي بو مروان" وهو من طراز أندلسي ويعود للقرن الـ ١١ م بني بأعمدة من الآثار الرومانية تعود لهيبو ريجيوس[٧].

جسر الهواء في مدخل المدينة العتيقة

## الإحتلال الفرنسي

احتلها الفرنسيون لعدة أشهر عام ١٨٣٠ ثم تمكنت الحامية العثمانية والمواطنون من طرد القوة الفرنسية التي عادت إليها العام ١٨٣٢ واحتلتها احتلالا كاملا بقوة بحرية أين راحت تسيطر على قلعتها. ولها تاريخ في ذلك وبدأ بها الاستيطان مع بداية إنشاء المدينة الجديدة منذ العام ١٨٧٠.

## المعالم التاريخية

و لمدينة عنابة عدة معالم تاريخية وآثار، منها آثار هيبون المعروفة محليا بـ لالة بونة والموجودة بين تلال بالضاحية الجنوبية للمدينة وتضم آثارا رومانية منها مساحة تسمى الفوروم حيث تعد أقدم وأوسع ما اكتشف لحد اليوم كما توجد بقايا مسرح ومدرجات اوركسترا بالإضافة إلى تماثيل وقبور، كتمثال هاكيوس، اسكولاب، إفروديت ايون إله السنة وتمثال آلهة الحب وتمثال القديس اوغستين كما توجد كنيسة كاثوليكية من العهد الاستعماري بازليك السلام على ربوة هيبون المشرفة على المدينة الأثرية حاملة الاسم نفسه. وقد سعى القديس دبيش إلى تأسيس هذه الكنيسة بتشجيع من أسقف الجزائر لافيجري. وأحضر بعض رفات القديس اوغستين إلى عنابة سنة ١٨٤٢م لتدفن في المكان المخصص لها. كما رمم الكنيسة، التي كانة منهارة بدرجة كبيرة، سنة ١٨٨١م وجرى أول قداس فيها سنة ١٨٨٦م، ليوضع بها تمثال من البرونز للقديس اوغستين. :ـ

أما متحف هيبون فيحتوي على مجموعة من الآثار منها تماثيل وأواني فضية ونحاسية ولوحات من الفسيفساء لمختلف الحقبات التاريخية التي مرت بها المدينة.

متحف هيبون اعتبر مكسبا هاما للثقافة بعنابة، يعكس أصالة وتاريخ المدينة وعراقتها. وللإسراع في عملية تهيئة المتحف، حوّلت مديرية الثقافة الملف لمكتب دراسات جزائري سيعمل على إيلاء أهمية كبيرة لهذه الهيئة وفق الطابع السياحي لمدينة عنابة وخصوصية المنطقة، إلى جانب التركيز، يضمّ بين أسواره العديد من الآثار والتحف القديمة، خاصة منها التاريخية.

كتدرائية القديس أوغستين، بنيت في زمنه وأعيد ترميمها بالكامل أثناء الاحتلال الفرنسي.

مسجد ابو مروان الشريف يعود الى عهد الدولة الزيرية بني في ١٠٣٣م

كهوف الراس الاحمر فيها اثار للانسان القديم

اثار مدينة هيبون

الجسر الروماني

كنسية لالة بونة

مسجد صالح باي يعود للعهد العثماني

مسجد أبي مروان

تأسس هذا المعلم الحضري قبل أكثر من عشرة قرون شرع في تصميمه أواخر النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة وتم بناؤه سنة ٤٢٥ هجري في عهد الدولة الزيرية، إبان حكم المعز بن باديس الصنهاجي، وتحت إشراف المهندس الأندلسي أبو ليث البوني وهو من طراز أندلسي قام بناؤه على ركائز اسطوانية كما كان المسجد يؤدي أدوارا متميزة توزعت بين العلم ورد الهجمات الآتية من شمال البحر المتوسط كما كان بمثابة مؤسسة علمية دينية وحربية وسمي بمسجد أبي مروان نسبة إلى عبد الملك بن مروان بن علي الأزدري المولود بإشبيلية، والذي قام بإنجاز أول جامعة دينية بالمسجد قدمت فيها العلوم العسكرية والدينية, وكان في وقت مضى يضم في جانبه السفلي ما يسمى بحديقة الرباط، والتي كانت بمثابة ناد للضباط في البحرية, وبعد الاحتلال الفرنسي سنة ١٨٣٠ حول إلى مستشفى وقد أضيف إلى بنائه الأصلي طابق علوي، كما تم فصل حديقة الرباط عن الجامع. كما تعرض المسجد لأضرار بالغة وتم إغلاقة سنة ١٩٦٤ بعد انفجار باخرة السلاح "نجمة الإسكندرية" في الميناء، والتي أضرت بمباني المدينة القديمة المطلة على الميناء ، ليعاد ترميمه وافتتاحه لاحقا.

## القصبة القديمة

تشبّه المدينة في أحيائها بأحياء القصبة بالجزائر العاصمة، وتحتوي على العديد من البيوت الكبيرة بها ساحات وحدائق وقاعات واسعة لا زالت شاهدة على الذوق المعماري ودرجة الرقي والتحضر لسكان المدينة إذ نلمس مسحة العمران الأندلسي الأصيل أما الصناعة التقليدية فلها القسط الوافر في كل ركن من البيت العنابي ونذكر منها صناعة الخزف والفخار والجلود والطرابيش والزرابي والنقش على الخشب بالإضافة إلى اللباس التقليدي الذي تتميز به المرأة العنابية كالقندورة الفرقاني إذ لا يخلو بيت عنابي واحد منها على الأقل.

المسجد الكبير (عنابة)

هو مسجد كبير يعتبر ثالث أكبر مسجد في الجزائر. ويتضمن قاعة كبيرة للصلاة، تسع لـ٦٥ ألف مصل ومدرسة قرآنية ودارا للفتوى وقاعة للمحاضرات تتسع لـ٢٠٠٠ مقعد ومكتبة ومركزا تجاريا وفضاءات للراحة حسب البطاقة التقنية لهذا المشروع. وسيكون لهذا المسجد، المتربع على مساحة إجمالية ٨ ٩ هكتارات، ٤ مداخل جنوب، شمال، شرق، غرب

تضمنه العديد من المرافق الحيوية على غرار المصلى والمنارة التي يصل ارتفاعها حدود ١٠٠ متر ومحراب بعلو ٢٠ مترا، إلى جانب مبنى للمكتبة ومبنيين للإيواء الطلبة إلى جانب مبنى مخصص للإدارة المسجد يحتوي على ١٠ مكاتب وقاعة للاجتماعات وأخرى متعددة الخدمات بمساحة قدرها ٥٦٧ م٢، ومحلات تجارية والتي هي عبارة عن محلات وقفية "حبوس" محيطة بالجامع وتتربع على مساحة ٣٤٠٠ م٢ وتعتبر مصدر دخل للمسجد، وسكنات وظيفية وتتمثل في ٠٤ فيلات و٠٦

شقق_وفيلا مخصصة للضيوف، هذا إضافة إلى موقف للسيارات على مساحة ١٢٢٠ م٢، وقد دأب المهتمون بتصميم مخططات المسجد على ضرورة المحافظة على الطراز العربي الإسلامي المغاربي، كما يتخلل هذا المعلم الإسلامي مساحات خضراء على مساحة ٠٢ هكتار تتخللها سلالم عملاقة وأحواض ونافورات ذات الطابع المغاربي الأصيل، وفضاءات للراحة إضافة إلى تخصيص ٠٤ مداخل جنوب شمال شرق وغرب حسب البطاقة التقنية للمسجد. إن حالة الانتعاش التي عرفها المشروع على غرار تهيئة الأرضية بالكامل رغم اختلاف وجهات النظر حول موقعه

مسجد صالح باي

يتوسط جامع الباي بعنابة باحة السوافة بالمدينة القديمة بلاص دارم حيث يوجد بمحاذاة الجهة الشرقية للميناء، وبالقرب من مسجد أبو مروان الشريف، والذي لا تفصله عنه إلا بعض الأزقة الضيقة والمتلاصقة• ويعتبر هذا المعلم الديني من المساجد الأولى التي أخذت الطابع التركي الأناضولي بالجزائر مما جعل هذا المسجد العتيق جميلا ومميزا من حيث الزوايا والأبواب والأقواس المزركشة بألوان جميلة، ناهيك عن الهندسة المعمارية• أما المئذنة تنتصب على شكل هرمي مقطوع ذي قاعدة مربعة، أما تسمية هذا الجامع ترجع إلى صالح باي بن مصطفى المولود بإزمير الشرقية، والذي كان بايا على حامية قسنطينة• وهو الذي أمر ببناء مسجد في وسط المدينة بعتيقة باعتبارها آنذاك محجا للعلماء ومقصدا لدارسي القرآن، ف بلاص دارم كانت جامعا لعلماء الأندلس بالجزائر حيث تم تدشين المسجد يوم ١٨ أوت ١٩١٢ إلا أن صالح باي لم يحضر التدشين بسبب انشغالاته في السياسة والحرب• إن الزائر لهذا المسجد العتيق يظهر له للوهلة الأولى كأنه اختصر المسافات وزار مساجد الأندلس العتيقة، حتى الناعورة التي تتوسط الجامع تتميز بفسيفساء فريدة من نوعها فهي مرصعة بماء الذهب الخالص، ممزوجة بزخرفة إسلامية لا نظير لها في العالم الإسلامي• ولا يزال جامع الباي بعنابة حافظ على مكوناته التي تكتتر عبق الحضارات المتعاقبة عليه•• فهو في شهر رمضان يتحول إلى فضاء ديني خاص بحلقات الذكر بتعليم القرآن ومجح لبعض علماء الأزهر والزيتونة بتونس• كما أن العديد من المصلين يقصدونه لأداء الصلوات مثل التراويح، وهناك من العائلات العريقة تقيم فيه الحفلات الدينية وتوزيع الصدقات على المحتاجين وتقاسم الفرحة مع الأيتام•

## مساجد أخرى

يوجد في عنابة أكثر من٤٠ مسجدا ضخما ومنها:

مسجد الرحمة أجمل مساجد عنابة وهو يقع في حي سان كلو الشهير

مسجد الاسراء والمعراج هو من أبرز المساجد المعروفة في عنابة بدولة الجزائر وهو متواجد في مدينة عنابة في حي المقاومة بني في التسعينيات.

مسجد الفرقان

و هو أكبر مسجد في عنابة لحد الآن بل انجاز المسجد الكبير لعنابة الذي يعتبر ثالث أكبر مسجد في الجزائر بعد مسجد الجزائر وقسنطينة.

مسجد الفردوس

يعتبر أجمل مساجد عنابة وهو يقع في جي واد القبة الشهير

مسجد الزبير بن العوام

وهو ثان أكبر مسجد في عنابة والثالث بعد إنجاز المسجد الكبير

## عروس المتوسط

عنابة وبحكم موقعها الجغرافي الممتاز وتربعها على شريط ساحلي بحري بواجهة تقدر بحوالي ٨٠ كلم، تتسم بتنوع تضاريسها مما جعلها قبلة للسياح للتمتع بأشعة الشمس وصفاء المياه والاسترخاء على رمالها الذهبية. فالشمس هنا تشرق باكرا وينعكس جمالها على المدينة عند المغيب الأرض خضراء بغطاء نباتي متنوع وسماء زرقاء زرقة مياه البحر الدافئة، إذ كان وما زال المكان حلم كل سائح أسير قلبه لجمالها. ولعل من ضحايا هذا الأسر الدكتور والكاتب الجزائري عز الدين ميهوبي حين قال: عنابه مدينة كلما امتدت في الزمن كلما زادت صغرا وطفلة حسناء. ويضم الساحل العنابي خمس عشرة شاطئا للسباحة والاستجمام تتميز بروعتها وجمالها ومن أهم هذه الشواطئ نذكر: المنظر الجميل، خروبة، رفاس زهوان إضافة إلى الشاطئ المتميز "لافونتان رومان " مرتعا للمصطافين أين يقضون أوقات الحر مستمتعين بنقاوة الهواء ونعومة الرمال. وكيف لنا أن نجد سرايدي أين يتربع قصر المنتزه وسط غابة كثيفة. وتحتوي عنابة على مرافق سياحية جندت لخدمة السياح كمؤسسة التسيير السياحي لمدينة عنابة بالإضافة إلى عدة فنادق كالمنتز ه.شيراطون عنابة، فندق سيبوس الدولي، فندق صبري، الماجستيك، ريم الجميل، وكذا عدة مطاعم مصنفة وأخرى تقدم أطباقا محلية.

# مقدّمة حركة القرآن المجيد ( 5 )
## في النّفس ، والمجتمع ، والتّاريخ
### بقلم: د / أبو جرة سلطاني

٤ - العزم والتّوكّل: بعد طول أخذ وردّ ومقاربة وسدّ، انشرح صدري لهذا الخيار، فاستعنت باللّه على فهم كلامه بكلامه وتفسير القرآن بالقرآن مع استئناس واسع بأسباب النّزول واتّكاء على من غلب على ظنّي أنّ اللّه فتح عليه فتوح المهتدين. لأدوّن عموم ما فهمت وأجمع أطراف ما فقهت وأحيي نفسي بكلام اللّه الحيّ في واقع متماوت بسبب خوض كثير من النّاس في دنياهم بتنصّل واسترخاء وتهالك واستباق بعضهم إلى فعل الخيرات بحظّ متفاوت. مخاطبا الفطرة الرّاقدة بما أودع اللّه فيها من صبغة لا تمحوها زخارفُ الدّنيا ولا تشوّه جمالها شقشقات لسان ولا تهزّ أرومتها فلسفاتُ زمان وجواذب مكان وتقلّبات إنسان لأنها: "صبْغَةَ اللّه وَمَنْ أَحْسَنُ منَ اللّه صبْغَةً ونَحْنُ لَهُ عابِدُونَ" البقرة ١٣٨، بأسلوب بعيد عنَ الإيغالَ المبهم وعنَ التبسّطَ المسرف وعن التّأويل الغالي وعن الاستقصاء المفرط في التّحرير والاختصار المخلّ والاستطراد الملّ والعسف المضلّ. من منطلق أنّه في طوقنا قدرة متاحة على التّعامل مع كلام اللّه بكلامه، والاستعانة بسنّة رسوله (ص)، فهما عندنا وحيان لو كان البحر مداداً ومن ورائه سبعة أبحر لنفدت قبل نفاد كلمات ربّنا (جل جلاله). ولو كان كلُّ ما في هذا الكون من أشجار أقلاما لجفّت أمواه البحار قبل أن تنفد كلمات اللّه: "قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا" الكهف: ١٠٩. كلمَات اللّه تعالَى أوسع مما تضمّنته دفّتا المصحف الشّريفَ مَن الفاتحة إلى النّاس. وما علّمه لآدم (ع) من الأسماء لم يكن سوى بعض كلماته الواجبة لاستخلاف الأرض. فالقرآن هو الكتاب الوحيد في هذا الكون المحفوظ في ألفاظه بحفظ اللّه له، من بين كلّ ما بقيّ بين يديْ البشر من كلام اللّه للإنس والجنّ ممّا بقيّ من ميراث النّبوّات فوق هذه الأرض من عهد آدم (ع) عروجًا بأولي العزم من الرّسل وصولاً إلى النّبيّ الخاتم. فكلام اللّه (عزّ وجل) لرسله هديّةٌ منه للبشريّة في كلّ زمان ورحمة للنّاس كافّة في كلّ مكان، أتمها سبحانه وأكملها على يديْ آخر من اصطفى محمّد (ص) بإجماع من آمن به، وبإقرار من حكم بذلك، حتّى لو لم يؤمن به وخبط في أوديّة الضّلال خبْط عشواء فأنكر تنزيل القرآن وكفر بشريعة النّبيّ العدنان وقلّب لأمّة الفرقان ظهر المجنّ. فاللّه (جل جلاله) يقرّر خلاف ما يدّعون ويكشف أنّ هذا الكتاب مصدّق لما بين أيدي أهل الكتاب وما خلفهم؛ فهو آخر كلام ناسخ ومهيمن وداع إلى صراط مستقيم. فبعض ما فيه كان مسطوراً في صحف الأوّلين: "إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى " الأعلى: ١٨/١٩، أيْ قوله تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى" الأعلى: ١٤/١٧، مثلَ هذا الكلام كان مسطورا في التّوراة والإنجيل وفيَ صحف إبراهيم قبلهما.

**د / ابو جرة سلطاني**

(يتبع...)

# لبيك يا نبينا

بقلم: فتيحة عبد الرحمن بقة

تقدَمت صغيرتي
وقبَلت جَبيني
وودعتني تبتسمْ
وقلبها يقول :
معلمي دعا ... لنأتي قبل درسنا
ليهتف الجميع..
لنصرة الرسول : لبيك يا رسول اللّه
لبيك يا رسولنا ...
جميعنا جميعنا
فرضٌ علينا نُصرَتُه
بأيّ شيءٍ في غدٍ نقابل القدير ؟
مشت ببعض خطوة في قلبها سؤال :
عادت اليَ تبتسم عادت هنا تقولُ
بأيّ شيءٍ يا تُرى
نقابل الإله ؟
فقلت يا صغيرتي :
يو م اللقاء نُسألُ
عن ما جَنت يدانا
عن وقتنا سنُسألُ
وعن صدى خطانا
ويَسأل الإله
عن صمتنا وجبننا
وتُسأل النوايا
وما جنى اللسان
تراجعت هنيهة اليَّ ثم قالت :
ما بالها العيون ؟
فقلت : والعيون
جوارح ابن آد مٍ جميعها ستشهد
ويشهد المكان
هنا رنت ببسمة وقبلت جبيني
ودهشة بوجهها في حضرة اليقين
وبعد صَمت برهة
عادت وراحت تسأل :
ما دا م يا أماه
سيسأل الإله
عن وقتنا عن فعلنا وجهلنا إياه
فكيف بالهتاف
سننصر الرسول..؟؟؟

وكيف يا أماه
ونحن هل ننساه ؟
ما أتعسَ الإنسان
بجهله يدمر الحياة.. يخرب
الأوطان،،!!!

فتيحة عبدالرحمن بقة

## المسجد الأعظم

بقلم: وليد ستر الرحمن

تعالت و عن كل الصوامع حالها
و فاقت علو الشامخات جلالها
فنالت بما دلت وسا م الأناقة
شهادة فحل الناطحات رجالها
تلوح كبدر من على بعد نجمة
بريق عيون ساحرات غزالها
و عرض فسيح من رجا م سهولها
نمى فوق أرض كالرياض مجالها
عظيم و ربي هو مثل زعيمنا
منارة علم بل علو م جمالها
فعد عظيم الشأن من سد الكلفة
و عد زعيم القو م راعي و مالها
يقولون عما بان جنب رحابها
شواطئ روض زاهرات تلالها
فلا ليس مثل المباني خطوطها
و لا ليس مثل الرواسي رمالها
حقول على الجبهات حدت تخومها
و قصر علا ذوق الزبون كمالها
لعمري لهذا العرض أية قوة
يدل على شعب عظيم خيالها

وليد ستر الرحمان

## عودة الشهداء

بقلم: سميرة بعداش

عاد أبطالنا الشهداء
حلّقوا يا نجو م السماء
رفرفوا يا ملائكة الأرض
مرحى في جزائرنا البيضاء
أوتادنا العلياء تبسّمت
و الصيف نفى حرّ الرمضاء
و الهواء تنفس الحرية
مرحبا بأجدادنا الشهداء
سالت دمع العين بهجة
يهفو الفؤاد بكم يا أحياء
يا رفات المسك فوحي
شهد الرحيق أيتها الدماء
في حرير اللحد الطاهر
في دار الخلد مع الأنبياء
يا طيور الفجر يا صحابة بدر
لا يسجد التاريخ إلا للعظماء
فاليو م عرس في بلادي
زغردي أمّاه فقد عاد الشهداء

سميرة بعداش ـ قسنطينة

# قلوب البشر

بقلم : د/ لبنى خشة

فيها ما يشبه حيًا...
مكتض بالذكريات....ربما
ضيق ...أو متسخ...
فارغ جدا...ربما
خالٍ من كل شيء ....خال وموحش
وقدً يكون ضيقًا ...وحنونًا
وهناك من يشبه مدينة....
غامرة ...وعامرة
وقد تغترب وانت بين أهلها ...
أو تسكنها ....وتسكنك
تحبك ...وقد تكرهك....
فتكره وجودك بين أروقتها...
وهناك من يشبه بلدا...
واسع ...رحب ...
لكنه منغلق بين وجع وهدوء
بين الضباب ...لا يمكن أن تكتشفه
او تكتشف نفسك فيه...
وبعض القلوب تشبه قارة...
بكل ما فيها من خيرات
وكنوز وابداع الخالق،
تهدأ النفوس اذا قصدتها،
وتشفى الروح اذا عاشرتها
وسافرت إلى احضانها ...
بعض القلوب قارة ...
باتساعها، وطيب نفوس أصحابها
وإن جمعت كل المتناقضات.

د / لبنى خشة ـ قسنطينة

# أمواج تلطف

بقلم: وسيلة إسماعيل حمداوي

وعلى فؤادي سامرتك حشاشتي
فتراقصت نبضاتها وصبابتي.
فغزى الجوى مستلطفا عذريتي
كهوى جميل حين قال أبثينتي!
ولقد عشى تلطفك المجنون بي
فتمرد حرفي ناظما أسطورتي.
فكلماتك حبست وداد ملوع
كتم الولع وغرامه وخرافتي.
تتآلف الروح الشفيفة عاشقا
يحيي وصالا هائما بسريرتي.
فجنى هياما عذبا مستطربا
طربا غدت ألحانه معزوفتي.
أمليكتي قد أسرتني فاستشهدي
فجوانحك استسلمت لقريحتي.

وسيلة إسماعيل حمداوي الجزائر

# عيـــون الشعـــــر

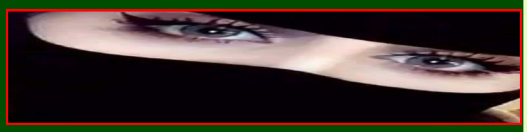

إن الذوائب من فهـــر و إخوتهم
قد بينوا للناس سننا تتبع
قوم إذا حاربوا ضـــروا عدوهم
أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلاك فيهم غير محدثة
إن الخلائق فأعلم شـــرها البدع
لا يرفـــع الناس ما أوهت أكفهم
عند الدفاع و لا يوهون ما رقعوا
إن كان في الناس سباقون بعدهم
فكل سبـــق لأدنى سبقهم تبـــع
أعفـــة ذكرت في الوحي عفتهم
لا يطمعون و لا يزري بهـــم طمع
لا يفخـــرون إذا نالوا عـــــدوهم
و إن أصيبوا فلا خور و لا جزع

حسان بن ثابت

# و اللّه يعصمك. !

د / مصطفى الغماري

وقالوا وبعض القول منهم على عمى
"بنات (لبيد) قد سحرن محمدا"!
فقلت لهم ما كان أبغض قولكم
و أذهبه فيما يضل و أبعدا!!
و من أين يرجى أن يرى الصدق جاريا
على من تردى فى الهوى وترددا؟!
حمته يد البارى فليس لساحر
عليه يد ما كان أسوأها يدا!
و جئتم بما لا يحمد القول عنده
و ما كان مرتاد الظنون ليحمدا!
أرى السحر يجري فى النفوس تخيلا
و قد يحمل الادواء من يتخيل
يرى نفسه فيما يراه توهما
و لا ينجلي عنه و لا يتزيل!!
يميل مع الأوهام فيما ينوبه
على أنه أحنى عليها و أميل!
و ما زال من جوع إليها ومن صدى
كمن ظل فى رمضائه يتقيل!!
و رب مدل بالحديث مكاثر
و فى فمه أفعى و فى يده خشب!
يرى غير شيئ عنده جل شيئه
فما شاء من كنز وما شاء من نشب
يرى دونه قسا وسحبان و الذى
اليه تناهى الخطب واعتزت الخطب
إذا قال أعيا كل قول ولم يكن
ليبلغ ادنى كعبه مقـــول ذرب
اليه سمت انظار من بلغوا المدى
و اقصر عنه كل ذي منطق ارب!!
تطلع كيوان له فى مداره
و ما كان الا دونه كل منسرب!!
هو السحر لا السحر الذى لم يزل له
من الناس ذو ورد تروى وما شرب

د / مصطفى الغماري ـ الجزائر

## لا مساومة ولا خنوع

بقلم: زيان معيلبي

مالي أرى الصمت
والغدر والقتل زادت
احكامه حتى ارتعدت
ركائز السماء
وتدفقت من هولهِ
الدموع
والكل في همه سائح ومشغول
هل مات الود بيننا يا
عرب
وتقطعت اوصاله وساد
صوت سمانا
ألبوم
هو ملأ صوامعنا والكل
منه خائف أو
مفجوع
مالي أراكم تناسيتم قضيتكم
وارتضيتم الكلا م فقط
من منابركم
والقدس لا تزال تئن
قلبها جريح

كل يو م جرح الموت
نسمعه يذاع
والكل في حزن تراه
منه مخنوق
هذي الارض عزتنا فلا نرضى
فيها مساومة أو خنوع
جحافل الابطال هناك الشباب
يصنعها
تاج الشهادة فوق الرؤس
مرصع
بحب الوطن عزة
وشموخ
تراهم في ساحات
الفداء
اسود لا تخشي
الموت مسرعة
والى شهادة يساقون
بلا خوف
يرسلون رسائل الصمود
كل يو م نسمعها
فطوبى لهم من جيل
فضل الموت على
الخيانة والخنوع.

_زيان معيلبي (ابو ايوب الزياني) المسيلة

# أين الخـــلل ؟

بقلم: د / حسن خليفة

لعله يمكن القول ـ دون مبالغة ـ إن الجزائر ضمن البلدان الأوفر حظا في مجال البنية القاعدية، وأعني هنا ما له صلة بالجانب الثقافي تحديدا.القصورُ الثقافية (دور الثقافة) تبدو في كثير من الولايات صروحا حقيقية قائمة بنفسها، شامخة علوّا وبهاء واتساعا، ففي كثير من الولايات ـ خاصة عاصمة الولاية ـ هناك دور ثقافة باذخة كهياكل ومباني، من تلمسان إلى تبسة إلى وهران إلى بسكرة وباتنة وقسنطينة والعاصمة وغيرها من الولايات وعواصمها (المدن الكبيرة )... هذا دون أن نذكر المكتبات العمومية، والمكتبات الولائية والمكتبات البلدية وسواها من الفضاءات الأخرى التي تشكل قاعدة انطلاق مهمة للغاية في الجانب المادي- اللوجستي، ولعله من المفيد أيضا أن نذكر دور الشباب وبيوت الشباب التابعتين لوزارة الشباب والرياضة، وقاعات وهياكل أخرى هنا وهناك كقاعات المحاضرات وقاعات ودور العرض التابعة لهيئات ووزارات أخرى.لكن كل ذلك ـ للأسف الشديد ـ لم يصنع لنا حركة ثقافية ذات بال، علما أن بلدانا أخرى شقيقة وصديقة ليس لديها كل هذا "البذخ" في الهياكل والبناءات تشهد حركة ثقافية لا تنقطع ولا تنام، كلبنان والأردن والمغرب وسواها.. فأين يكمن الخلل؟ قد تتعدَّد الإجابات وتتنوَّع ولكني أعتقد أن أحد أكبر مكامن الخلل إنما يكمن في انعدام إستراتيجية ثقافية حقيقية وواقعية.. ليس لدينا إستراتيجية ثقافية، وإنما لدينا تسييرٌ للشأن الثقافي بأسلوب أقرب إلى "البريكولاج" والدليل على ذلك هذا الفراغ الثقافي الكبير في حياتنا الوطنية، إذا استثنينا ما يُسمّى "الحفلات" التي تُستدعى لها فئاتٌ خاصة من "المشاهير" من فنانين وفنانات أكثر أهدافها هو التلهية لساعات محدودة، وإلهاب غرائز الشباب.. وليس هناك أكثر من ذلك، وهو نشاط مبتذَل فاشل بالمعايير الثقافية الحقيقية. نعم.. لو امتلكنا هذه الإستراتيجية التي تعني في أبسط معانيها: الرؤية البعيدة المدى لصناعة الثقافة لأمكن لنا أن نحوّل ساحاتنا كلها إلى فضاءات تتنفس الثقافة وتنتج الثمرات الجميلة للثقافة كالسلوك المتزن الناضج، والمشاعر الجميلة، والرؤية الجمالية، والاكتمال الإنساني، إذا صحّ التعبير...ولمعرفة غياب البُعد الثقافي أنظر إلى محيطنا في المدن والقرى وحتى المداشر؛ حيث يخلو من كل ماله علاقة بالثقافة في بعدها الإنساني العام، كالحدائق الغنّاء، والمساحات الخضراء الجميلة، والتشكيل المعماري البديع، والتناسق في البناءات، والمظهر الجمالي النظيف للأحياء والعمارات والشوارع والأزقة، فضلا عن غياب مساحات للأسر والعائلات تلتقي فيها على خلفية عمل ثقافي ما للأطفال أو مجموع الأسرة. للأسف ليس لدينا تلك الإستراتيجية التي تعمل على ضبط برامج على مدار العام، برامج منوّعة متشابكة ولكنها متكاملة.. تستثمر فيها تلك القصور الثقافية وتلك المكتبات وتلك الفضاءات المكانية الكثيرة تستهدف كل الأعمار وكل الشرائح لتقدّم لها أطباقا ثقافية منوّعة في كل المجالات، مع الحرص على أن يكون ذلك بشكل يومَي أو شبه أسبوعي حتى تترسَّخ تقاليد العمل الثقافي في حياتنا ويكون برنامجنا الأسبوعي مكتملا: إما مسرحية نافعة، أو ورشة مفيدة، أو لقاء ثقافيا ممتعا، أو مسابقة علمية ثقافية، أو تعلّم لغات، أو ندوة، أو تعريف بكتاب، أو فيلم تسجيلي مع المناقشة، أو لقاء فكريا مفتوحا، أو تجربة يقدمها كاتب أو أديب.. أو.. أو.. إنه إشكالٌ حقيقي: دون رؤية لن نتقدم كثيرا.

د / حسن خليفة

# دار القبس للنشر الإلكتروني
# بومرداس 0662.20.73.78

## موسوعة
## النظا م الجزائري
## من ( 1962 الى 2019 )
## قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

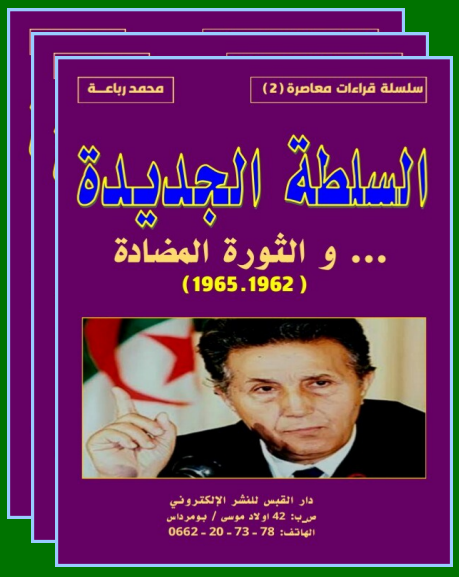

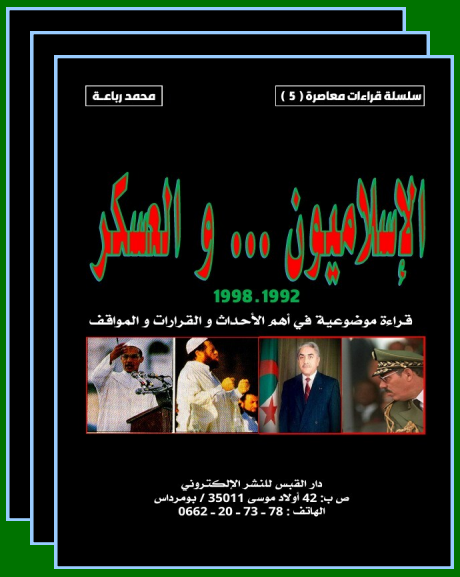

# دموع صامتة

## بقلم : سحر القوافي

يجر خطوات واهنة أثقلتها السنون والمحن، الجسد المتهالك من الأوجاع والأسقام تقوس ظهره وانحنت هامته ونقش الدهر وشومه وحفر أخاديده على الوجه والرقبة واليدين وغارت العينان بعيدا و بدأ اللحم يضمر ونتوءات العظام تظهر راسمة موسما قريبا للفناء.. كأنما ريح صرصر عاتية مرت من هنا وتغلغلت فيه وشكلت كيفما شاءت تضاريسه.. وتهدج صوته وارتعشت نبراته من فاه تقعر وبات خاليا من الأسنان.. ولم يبق من سي صالح إلا ما يشبه رسما كاريكاتوريا يختزل حكايا الألم الإنساني عندما تقبر الأحلام وتموت الآمال ويترهل الجسد وتغرق الروح في فراغ ليس يملأه غير الإيمان وهاجس انتظار الموت وبعض الذكريات المهربة من دهاليز الأيام وأعاصير الكبت والاحتراق.. هذه الجذوة المشتعلة التي لا تنطفئ هي كل وشيجته بالحياة.. يمد بمشقة خطى وئيدة متكئا على عصا تنفث رئتاه سعالا متقطعا فيتوقف للحظات ثم يعاود السير.. برغم ما يجد من صعوبة.. لقد كان واحدا من أبطال الثورة التحريرية التي تمنى فيها الشهادة غير أنها لم تكتب له.. لقد تربى على الصلابة والعناد والبسالة والاعتماد على النفس في أصعب الأمور وأحلك الظروف ولازمته هذه الخصال حتى شيخوخته.. مازال يمارس كاريزما شخصيته رغم داء الربو الذي يعانيه.. ويحن إلى مج أنفاس السيجارة التي كان يحرق فيها غضبه وتململه من الرعونة والعربدة التي يساس بها الوطن الذي منحه كل حياته فقابله رفاق الأمس بالإجحاف والتعقب والتحذير من ممارسة السياسة أو التفوه بأية كلمة في حق سيادتهم.. وهو الذي رفض بيع قناعاته وهويته للمنصب والمنفعة الخاصة وفضل أن يقضي حياته في كشكه الصغير يبيع الحلوى والأقلام والصحف.. كل أولئك القوادين والعهرة واللصوص الذين يمارسون الفواحش وباعوا أنفسهم للمناصب والمكاسب والمفاسد همهم إرضاء أهوائهم وفجورهم فارتموا في أحضان الأعداء الذين ألجموهم وامتلكوا أزمة قيادتهم إلى دهاليز الجهل والرعونة بعدما غسلوا عقولهم وقبروا ذاكرة ثورتهم.. هذا الخنجر الذي يذبح صدر سي صالح ويسحت روحه إلى موت بطيء.. أزقة الحي خاوية على عروشها.. شوارع البلدة حزينة خالية من الحياة.. المحلات والمقاهي التي كانت عامرة مغلقة.. لا حركة ولا أطفال يملؤون الدنيا بصخبهم وضجيجهم.. القيامة الصغرى أخرجت أوزارها وتأهبت لابتلاع بعضا من العباد على غير هدى.. الوجل يسكن الأفئدة الراجفة الخاشعة والدمع يجري رهبة وخشية ووجعا.. وصور الموت تملأ وسائل الإعلام.. والملك الجديد كورونا يضرب كالزلزال في كل مكان.. والعمّ صالح لا يهتم بهذه الهواجس التي تسكن البشرية كلها.. فرب ضارة نافعة.. هناك شعاع تفاؤل دائما رغم كل شيء.. حتى الموت هو منفذ للراحة وباب جديد يشرع.. فاليائس يراه خلاصا ومناصا من الشقاء والعذاب.. وهو من فترة طويلة ينتظر أجله وكل ما عاشه بركة هذا ما كان يقوله ويعتقده.. وربما روحه غافية لا تكترث بما يدور حولها.. تحوم نظراته المعبأة باليأس في هذه الدهاليز المفتوحة على المجهول.. يخال نفسه في كابوس غريب لم يتوهمه أبدا.. يسر بداخله أنه ولج موسما رهيبا للجنون.. لا تفسير لما يراه.. ربما هو في أرض ثانية شبيهة ببلدته.. إنها أرض الوهم.. ربما هو في عالم الموتى.. وإلا أين اختفى الناس؟.. إنه عالم اللامعقول.. الذي تحكمه فوضى الذاكرة والحواس.. ربما هذا ما يعرف بمرض الزهايمر.. جسر يمتد بين الحياة والموت.. صراط الأعراف بين الجنة والنار.. تراه نسي ذاكرته أم نسيته الذاكرة؟.. ربما عاش لاجئا في

وطنه واهما وفجأة استفاق من حلمه الجميل الذي آسره سنين ليجد نفسه في أرض اليباب.. المتوج فيها يدعى كورونا.. أي ملك هو؟ ومن أية سلالة حاكمة ينحدر؟ لاشك أنه من العصابة التي تمتهن الموت والتنكيل والسطو والاغتصاب.. تستبيح كل شيء باسم السياسة حتى الماضي الثوري نهبته وأفرغته من محتواه.. الملك القادم من خارج الزمن ينشر الرعب والموت والدمار لا شك أننا في عهد الانبطاح والضياع.. كان الزقاق يمتد ويمتد أمام خطى سي صالح الواهنة.. والوجع يشتد ويشتد وضيق التنفس يزداد.. ومازال يقاوم السقوط ويحاول الوصول إلى عيادة الطبيب الخاص القريبة.. وكلما خطا خطوة يتبعها بذكريات وأنات.. كانت حياته بكل عتمتها ووهادها المريعة وخيباتها المفجعة تتعاقب أمامه كشريط يزلزل ما تبقى فيه من رمق الحياة.. ماض يجر اليأس ظلا له.. ويسحت معه أزمنة من الحرمان والأرق.. دخل سي صالح العيادة وقد اشتد سعاله.. اتجه صوب الممرضة التي كانت ترتدي الكمامة والقفازين..

فراحت تصرخ فيه أن قف مكانك.. إن الطبيب في عطلة.. غير أنه لم يفهم سر غضب الممرضة وارتياعها منه وهي التي كانت تستقبله بابتسامة وهدوء.. فربما تغير سلوك الناس وصاروا أشد عدوانية وأقل إنسانية ولم يدرك أن الخوف من الردى هو الذي تحكم في الممرضة وجعلها تفقد أعصابها وترتجف خوفا بمجرد سماعها السعال.. ولم تولي أي اهتمام بمن يقف قبالتها مهما كان جنسه أو مكانته أو سنه.. إنه الضعف الإنساني الذي لا يقاوم.. انسحب سي صالح يجر المرارة والخيبة والحسرة والوجع صوب المستوصف القريب عله يحظى بجرعة أكسجين أو بخاخ يخفف عنه حدة الضيق والسعال.. كان الرصيف خاليا من المارة والسكون موحشا واليأس يكتب نفسه في الشارع فالحزن يخيم بظلاله على كل شيء.. إنه في سجن كبير.. حتى العمارات المحاذية أضحت أشبه بزنزانات من كبريت، بجرة واحدة تحرق من بداخلها.. لا شيء يكسر هذا الصمت القاتل سوى ارتطام عصاه الخافت بالأرض ولم يكن لأقدامه المتعبة وقع بما أنه ينتعل خفا من القطن والقماش يتقي به الغبار والأتربة.. كان اليوم ربيعيا سماؤه مغيمة تتأهب لرش الرذاذ على الأرض العابسة الغارقة في الفراغ والصراع والهلع.. الناس في الأرماس تنتظر من يرفع عنها التراب قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة.. ربما سعير إعصار كورونا ستحرق كل شيء حتى الأرحام.. رمادها يغبش الواجهات والأرصفة والسماء.. كل الأشياء لا تفرق عن وجه سي صالح المجعد ونظراته الغائرة وحاله التي تحبط الناظرين.. خطاه الواهنة كأنه قادم من لحد والسعال يشي برئتين تشبعتا بالأتربة والسموم.. والوجهة أقرب مستوصف يصارع قدره لبلوغه.. والدقائق تستحيل ساعات.. والخطوات مسيرة طويلة في دهاليز الوجع والعتم.. وأخيرا بلغ العيادة المتعددة الخدمات.. الأمل المتبقي للتخفيف من حدة الاختناق والألم.. دخل سي صالح العيادة الفارغة من المرضى واستبشر أنه لن ينتظر طويلا.. أومأت له الممرضة المكممة أن يدخل حجرة الفحص مباشرة فسره الأمر وما إن فتح الباب حتى تملكته نوبة حادة من السعال وضيق التنفس.. فتركت الطبيبة مكتبها وسارعت بالخروج وهي تصرخ فيمن كان بالداخل أن اهربوا.. مريض كورونا.. مريض كورونا، ففر الجميع خارجا ليجد سي صالح نفسه وحيدا في مواجهة قدره.. لقد أصبح مشتبها منبوذا متهما بنقل عدوى الفناء.. وانطفأت آخر بارقة أمل لتخفيف الألم والضيق وأحس بحدسه العالي أن الساعة قد اقتربت.. عاد أدراجه يجر خطاه ويذرف دموعا صامتة بنفس الدرب الذي سلكه غير أن همه صار أثقل ووجعه أحد.. لقد أتى على ما تبقى من الجسد واستقر في الروح.. واشتد سعاله وضيقه أكثر وأخذت الدنيا تظلم في عينيه ولم يعد يقوى على حمل جسده فاستسلم للسقوط فاقدا وعيه رافعا سبابته يحاول التلفظ بالشهادتين وماهي إلا لحظات حتى أسلمت روحه لبارئها وانطفأت معها قصة كفاح وشموخ ووجع.. بقي الجثمان ممددا على الأرض تحت رذاذ المطر بجوار جدار بيت في الحي لما يقارب الأربع ساعات قبل أن يعثر عليه أحد المارة ويبلغ السلطات الأمنية التي سارعت ومعها رجال الحماية المدنية لتطويق الحي ورفع الجثة وتعقيم المكان.. ولم يسمح لعائلته التي وضعت تحت الحجر الصحي لأسبوعين بتسلم رفاته خوفا من انتقال العدوى رغم تقديمها لملفه الطبي الذي تثبت فيه تقارير الأطباء إصابته بمرض الربو.. مات سي صالح وحيدا يذرف دموعا صامتة غريبا بلا جنازة.. محروما من نظرة وداع ومن جوار قبر تمناه وعزاء ترجاه.. كأنه طيف بلا وطن..

**سحر القوافي**

# امرأة من زجاج

## بقلم: عفاف بايزيد

**ارتمت بين أحضان العتمة عندما أسدل الليل ستاره..تملكتها الرغبة في التوحد مع الخيال، تخاطب نفسها المتدفقة بمشاعر البراءة الأبدية..أطالت النظر في مرآة الذكريات وهي جالسة على أرجوحة الحياة.. وعلى أوتار الألم كانت روحها تعزف لحن الأسى، لكنها في ذات الوقت كانت تخاف أن تهتز هذه الأوتار بشكل خاطئ فتعزف سمفونية الموت. ومع عنجهية الصمود تكبدت أعباء الأبدية الناتجة عن أوجاع**

**الإنسانية.. فتجمع المتناقضات من مشيئة الجراح، وتركع أمام نعش الحياة، وبين النواظر والخواطر تسلك طريق الرجوع من غربة إلى غربة أقسى وأكثر نرجسية في قانون الحياة الظالم.. إذ أن الزجاج إذا تحطم لا يمكن إعادته على هيئته الأولى.. وهنا تنقض ميثاق عهد الطيبة.. لتجمع ما تبقى من براءتها المنثورة وترتحل إلى جزيرة الوحدة والانفراد ، يؤنسها كبرياؤها هناك ويكون لها مظلة لروحها المسالمة..**

**عفاف بايزيد- تبسة-**

# دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

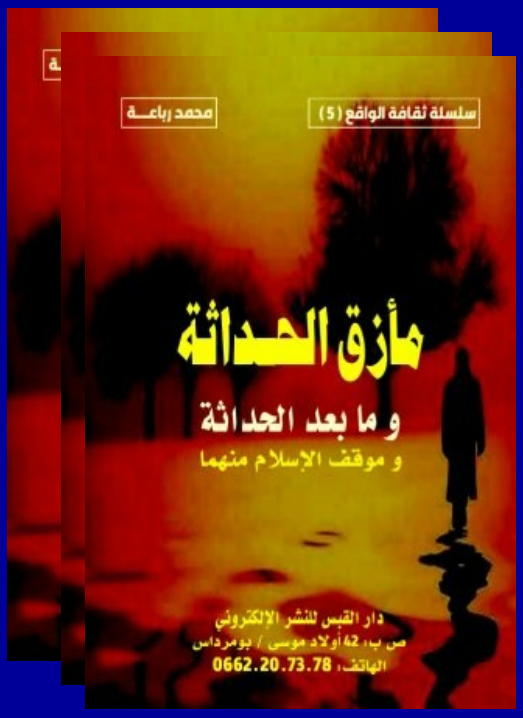


لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

# فلسفة الثورة الجزائرية

## للمؤرخ البخاري حمانة ( رحمه الله )

## بقلم: أبو شادي

وفي نسق بعيد عن الطرح المباشر وبأسلوب امتزج فيه طرح الإشكالية بفرضياتها، جاءت مقدمة كتاب "فلسفة الثورة الجزائرية" الذي ضم ثلاثة أبواب ممهدة للموضوع عبر تأكيد استحالة حل القضايا التي يطرحها التاريخ بالوسائل التاريخية وحدها، واستحالة المقاربة الموضوعية الكاملة لكل من الثورة والسياسة والتاريخ، وذلك نظرا للجيشان الذي يتميز به الحدث الثوري ولذاتية معطيات السياسة وعدم قابلية وقائع التاريخ للتكرار داخل المخبر.لأجل ذلك يؤكد حمانة أن دراسة ثورة نوفمبر ١٩٥٤ يجب أن تتم وفق منهج يتعدى التركيز على العلاقات السببية بين الأحداث إلى المعنى أو الدلالة العامة لها المستمدة من الواقع، كما تصوره أو عاشه ليس فقط أولئك الذين تحملوا مسؤولية تغييره، وإنما كما عاشه وتصوره من جاء بعدهم ممن تصدوا له بعد ذلك بالبحث والتحليل.إذ الهدف من مثل هذه الدراسات هو الوصول إلى فهم المؤسسات وأفعال الرجال -الذين لم يعد معظمهم أحياء- فهما لا ينطلق من منظور علاقة سبب ونتيجة، بل من منظور تركيبي منطلق أساسا من الحدس والفهم.ومن ثم يرى المؤلف أن دراسة أي ثورة أو حدث تاريخي دون الاهتمام بالفكرة أو بالأفكار القابعة وراء أحداثها تصبح غير مجدية، لأنها لا تعكس ما تنطوي عليه تلك الأحداث من إحساس وقصد وإرادة وعواطف، ولأن الحقيقة التاريخية لا تتوقف في النهاية على الواقع وإنما على المهمة التي نذر الإنسان نفسه لها تجاه ذلك الواقع.ويعتقد الباحث أنه آن الأوان لإخراج الثورة الجزائرية من جانب التناول الحماسي والعاطفي المحض، وآيته في ذلك أن مثل هذا التفسير لهذه الثورة -خاصة ذلك الذي يركز على الترابط الآلي بين الأسباب والنتائج- سيجعلنا عاجزين دون شك عن فهم الأسباب التي جعلت عوامل استعمارية مشابهة لا تؤدي إلى نتائج ثورية وطنية وقومية متشابهة.كما سيجعلنا عاجزين كذلك عن الوقوف على الأسرار التي جعلت أكثر من ثورة تحريرية معاصرة في العالم الثالث - بصورة خاصة- منبعثة من الظروف الاستعمارية التي انبعثت منها ثورة نوفمبر، تتوصل إلى نتائج مختلفة عن تلك التي توصلت إليها هذه الأخيرة، حيث لم يفض بعضها إلا إلى مجرد تغييرات شكلية في نظام الحكم وبنية المجتمع.

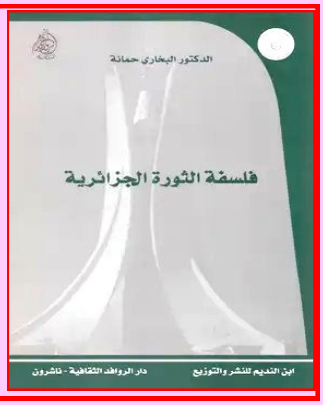

## الفلسفة والثورة والواقع

"تختلف الثورة عن الانقلاب الذي يهدف في الغالب إلى الاستيلاء على الحكم بدلا عن الأقلية أو الأكثرية الممسكة به، وتختلف عن العصيان الذي هو انتفاضة مسلحة ضد السلطةالباب الأول من الكتاب يضم ثلاثة فصول تصب مضامينها في الحديث عن الواقع وإشكالية مقاربته، من خلال تحديد بعض المفاهيم المعرفية التي تلتقي جميعها في شكل من أشكالها بمعنى الثورة، ثم بالحديث عن الجذور التاريخية لثورة نوفمبر ليتطرق في الأخير إلى واقع الجزائر عشية الثورة.إن تحديد كل من مفهومي الفلسفة والثورة يجعلنا نميز الثورة عن غيرها من الأشكال الأخرى الرافضة للواقع، والفلسفة عن غيرها من أنواع التأمل غير الفاعل فيه.والثورة والانقلاب والعصيان والانتفاضة والحرب.. كلها مصطلحات تتداخل مفاهيمها من جهة إرادة التغيير والعمل لأجله، لكنها تتميز عن بعضها حسب رأي المؤلف من جوانب عدة، فالثورة مصطلح يراد به من حيث معناه اللغوي الهيجان والغضب، ومن ثم توصف التحولات الكونية والطبيعية بالثورة.وهي من المنظور الإسلامي دعوة للعودة إلى الدين من خلال مطالبته بالقطيعة مع كل رموز الشرك، كما أنها في اصطلاح المؤلف تعني التبديل السريع والعنيف في الغالب في السياسة وفي نظام الحكم.والثورة تختلف عن الانقلاب الذي يهدف في الغالب إلى الاستيلاء على الحكم بدلا عن الأقلية أو الأكثرية الممسكة به، وتختلف عن العصيان الذي هو انتفاضة مسلحة ضد السلطة القائمة دونما مشروع سياسي أو اجتماعي واضح.كما تختلف عن الانتفاضة التي هي حركة جماهيرية موجهة في الغالب ضد الظلم بمختلف أشكاله السياسية والاجتماعية، والتي تقتصر بداية على رفض الواقع القائم وتبقى دائما الممهد الأول للثورة.أما الحرب التي تعني بصورة عامة القتال المسلح بين دولتين أو أكثر أو بين مجموعتين اجتماعيتين داخل الدولة أو الأمة، فإن الثورة لا تأخذ الجانب العسكري كأساس أول وأوحد لها.لأجل هذا يعتبر المؤلف أن ثورة نوفمبر ثورة تحريرية أخذت في بدايتها شكل المقاومة، شأن كل ثورة ترفض أن تبقى بعد ذلك عند حدودها كما فعلت العديد من الانتفاضات الوطنية التي سبقتها.وفي ظل ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية جد مزرية مثلت بحق واقعا متخلفا، عملت الثورة على إحداث القطيعة معه، إذ انفجرت في وجه الاستعمار المهزوم نفسيا أمام ضياع الهند الصينية منه واستقلال كل من تونس والمغرب.ومن خلال عرض حمانة لموقف الرفض تارة وموقف التردد والانحياز تارة أخرى لكل من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والأحزاب السياسية والجماهير الشعبية والصحافة الفرنسية والأقلية اليهودية، يؤكد أن الثورة -دينية كانت أو سياسية باعتبارها أولا وقبل كل شيء تطرفا وتخليا عن التعقل وعدم اكتراث بالظروف المزرية المحيطة بها- لا يمكن أن تولد في بدايتها إلا خوفا ورفضا لها لدى العديد من الناس.غير أن ذلك الطابع غير المعهود هو الذي يحول الظاهرة الثورية إلى ظاهرة مسكونة بتصميم أعمى لا يلبث أن يجعلها تتحدى كل تلك الظروف المزرية، وتتجاوز بسرعة حساباتها وحسابات الآخرين على حد سواء.

### فلسفة ثورة نوفمبر

تميزت الثورة الجزائرية بالعديد من المقاربات التي حاولت التعرف على ما تمثله من استمرارية أو من قطيعة أو من إبداع أو اتباع لتلك الأفكار والتيارات الأيديولوجية الفلسفية الوطنية منها والعالميةمن منطلق التفكير الفلسفي وفي الباب الثاني من الكتاب، يقرر المؤلف أن عملية تحديد هوية أي ظاهرة من فعل العقل ومن فعل الذاكرة في الوقت نفسه وليست من فعل الظاهرة التي لا تعي ذاتها.وثورة نوفمبر تميزت بالعديد من المقاربات التي حاولت التعرف على ما تمثله من استمرارية أو قطيعة أو إبداع أو أتباع لتلك الأفكار والتيارات الأيديولوجية الفلسفية الوطنية منها والعالمية، وهي المقاربات التي لخصها المؤلف في ثلاثة أنواع هي:

١- المقاربات الإسلامية أو الإسلاموية -على حد تعبيره- ويعزوها إلى رموز الفكر الإسلامي في الجزائر المعاصرة ومن ضمنهم العديد من رجالات جمعية العلماء المسلمين، ومفادها أن فلسفة نوفمبر كانت شكلا ومضمونا فلسفة ثورية جهادية.

وهذه المقاربة تظهر واضحة لدى المفكر مالك بن نبي

ثورة نوفمبر قد انطلقت شرارته بنداء "الله أكبر" وبالجهاد، وذلك عن طريق قلة صادقة من المؤمنين الذين وهبوا أنفسهم لإعلاء دين الله في هذه الأرض الطيبة.ثم الذين يعيبون اليوم على السلطة السياسية الجزائرية انحرافها عن تلك الروح الإسلامية واستبدالها بأيديولوجيات غربية لا علاقة لها بالشعب الجزائري سوى علاقة الدمار والضياع الفكري والروحي، كما أكدت ذلك المشاكل والأزمات التي تعصف بالبلاد اليوم والتي لا حل لها إلا بالعودة إلى الإسلام وتطبيق مبادئه .إذا كانت فلسفة ثورة نوفمبر قد تغذت من الفكرة الوطنية الجزائرية النابعة من الإسلام، فإنها لم تلبث بحكم تفاعلها مع الواقع أن أخذت إلى جانب ذلك أبعادا سياسية وفكرية جديدةوهذا الرأي في الحقيقة نقله الدكتور البخاري من كتاب زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة الدكتور عباسي مدني "أزمة الفكر الحديث ومبررات الحل الإسلامي" ومما كان يعرض له من آراء في جريدة المنقذ التي كانت الجبهة تصدرها.

٢- المقاربات العلمية والعلمانية، وترى أن ثورة نوفمبر كحدث شأنه شأن أي حدث ثوري آخر لم يولد من فراغ، بل كان وليد جهود الشعب الجزائري النضالية عبر تاريخه الطويل، والنتاج المباشر للحركة الوطنية التي كانت -كما أكد بيان الثورة- قد اقتربت من مراحلها الأخيرة. فجبهة التحرير الوطني هي بنت المبادرة الشعبية وامتداد أيديولوجي لحزب الشعب وحركة انتصار الحريات، وهي لم تفعل في الحقيقة سوى إحياء النضال القاعدي من خلال مضاعفة إمكانيات وعدد الأقلية الفاعلة فيها.

٣- المقاربات الشعبوية والماركسية، وهذه ترى أن ثورة نوفمبر امتداد تلقائي وانعكاس باهت لفلسفات شعبوية اشتراكية وماركسية، وهي بحكم التناقض الاستعماري ليست مجرد حركة وطنية وإنما حركة ثورية وطنية واجتماعية في نفس الوقت.. حركة ذات مضمون شعبوي في مفهومه الروسي تارة، مضافا إليه نبرة إسلامية عربية تارة أخرى.

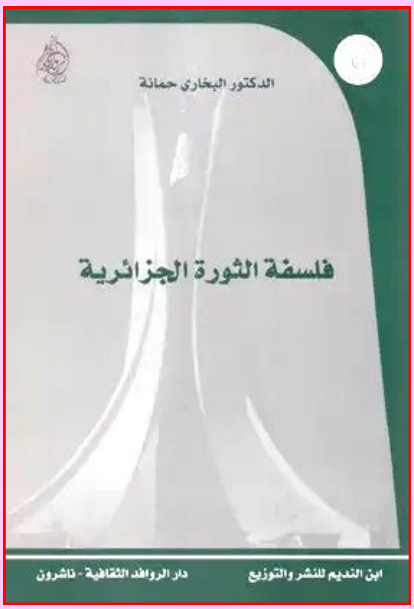


وأمام هذه المقاربات يتساءل المؤلف: هل يعني ذلك أن فلسفة نوفمبر لم تكن في النهاية سوى تكرار رديء للفلسفات والأيديولوجيات الوطنية والعالمية التي سبقتها وعاصرتها؟ ويجيب قائلا إنه لو كان الأمر كذلك لما كان هناك مبرر أو حاجة إلى مثل هذه الدراسة والدراسات الأخرى المماثلة، إذ المهم ليس نفي أو إثبات مثل تلك الاستمرارية أو القطيعة. وباعتبار أن ثورة نوفمبر -شأنها شأن الحدث المجسد لها- إذا كانت لم تولد من العدم بل من أيديولوجيا الحركة الوطنية الخاصة، فإن ذلك لا يعني أنها لم تمثل نوعا من القطيعة معها. ويوضح موقفه في الأخير بالتأكيد على أن فلسفة ثورة نوفمبر إذا كانت قد تغذت من الفكرة الوطنية الجزائرية النابعة من الإسلام، فإنها لم تلبث بحكم تفاعلها مع الواقع أن أخذت إلى جانب ذلك أبعادا سياسية وفكرية جديدة مكنت لها من الوصول بالشعب الجزائري إلى الحرية والاستقلال ومثلت بذلك قطيعة نظامية خاصة مع حزب "الشعب" وتحررا من هالة الزعيم وتجاوزا لفلسفة العمل السياسي النظري والتقليدي الذي تبنته الحركات السابقة.

## مفارقات النظري والتطبيقي

لا تستطيع الفلسفة مهما كانت موضوعية أسسها وفاعلية وسائلها الإفلات من تأثيرات العديد من العوامل الظرفية، لذلك فإنها لا تلبث أن تجد نفسها في النهاية دون العديد مما كانت تتوق إليه من نتائج عند انتقاله من الطرح النظري لفلسفة ثورة نوفمبر إلى الطرح التطبيقي لها، يقدم المؤلف للباب الثالث من الكتاب بالإشارة إلى أن الفلسفة أيا كانت لا تستطيع -مهما كانت موضوعية أسسها وفاعلية وسائلها- الإفلات من تأثيرات العديد من العوامل الظرفية الإنسانية منها والمادية، المتوقعة منها وغير المتوقعة، لذلك فإنها لا تلبث أن تجد نفسها في النهاية دون العديد مما كانت تتوق إليه من نتائج.والحقيقة أن هذه المقدمة تمثل تبريرا للمؤلف عن ذلك البون الشاسع الذي يظهر بين الطرح النظري لفلسفة الثورة، وبين ما قد يخالف هذا النظري حال التطرق للجانب التطبيقي لهذه الفلسفة لا الثورة بحد ذاتها.فوحدة الشعب والأرض، الشمال والجنوب، الريف والمدينة، الأغنياء والفقراء، الماضي والمستقبل.. كلها أسس ومبادئ متعارف عليها في كل ثورة. وثورة نوفمبر تحديدا تميزت -حسب رأي الدكتور حمانة- على مستوى النظر والممارسة بأسس أخرى هي التفاؤل والوضوح والعمل والديمقراطية.أما التفاؤل فقد عبر عنه بالأمل والإيمان الراسخ بإمكانية الحرية، وانعدامه لدى الأحزاب الوطنية السابقة هو الذي جعلها لا ترى الشعب الجزائري إلا من خلال حاضر الاستعمار المزري، فلم تطرح بذلك قضية الثورة المسلحة كإمكانية أو عدم إمكانية، في حين طرحته فلسفة نوفمبر كحتمية يجب البحث عن أفضل الطرق للإسراع من نهايتها.والوضوح والعمل عبر عنهما بالإدراك الجدلي للنظر والعمل، أي تجنب كل تباعد بين الفكرة الثورية الحاملة لهذه الفلسفة وبين تطبيقها.ولأجل تحقيق العمل انصهرت جدليا في لهيب الكفاح الوسيلة والغاية، وتحولت الجماهير بدورها إلى غاية وإلى وسيلة لتلك الثورة. ويضرب المؤلف أمثلة لذلك بأحداث ٢٠ أغسطس ١٩٥٥ وبحرب العصابات الخاطفة المتبناة بعد أغسطس ١٩٥٦، وبتحويل العنف الفردي الهامشي والفوضوي إلى عنف جماعي منظم وسياسي هزم التفوق المادي للمستعمر. كما مثل لهذا العمل وفاعليته بتحرر الشعب الفرنسي ذاته من فاشية عسكرية مؤكدة، وبإسراع المستعمر في منح كل من تونس والمغرب الاستقلال بهدف التفرغ لسحق الثورة.أما الديمقراطية في هذه الفلسفة فليست مجرد رغبة في الاعتراف المتكافئ أو المتعادل -حسبما رأى فوكوياما- بأنه وجد الحلقة المفقودة للديمقراطية الغربية، بل هي انتقال لهذا الاعتراف المتكافئ إلى فعل ثوري جماهيري في الميدان. وهنا لا بد لنا أن نشير إلى أنه رغم الشكل الفلسفي في عرض هذه المميزات نلاحظ أن انبهار المؤلف بهذه الثورة أدى به إلى إهمال العديد من السلبيات التي صاحبتها، كما أن التركيز على البعد العملي لها لا يمكن أن يفصل عن جانب الحقائق التاريخية التي قد تشير أحيانا إلى خلاف ما يرجى أو ما تقصده فلسفة الثورة ذاتها .يبين الواقع الذي تعيشه الجزائر اليوم أن تلك الفلسفة وتلك الثورة إذا كانتا عملاقتين في انتصاراتهما أثناء مرحلة التحرير، فإنهما قد منيتا أثناء معركة التعمير بهزائم "عملاقة"إن الحقيقة التي يؤكدها تاريخ كل الثورات الدينية والسياسية التي عرفتها الإنسانية عبر مسيرتها الطويلة نحو حريتها، تؤكد فعلا المقولة التي ترى "أن الثورة يخطط لها العقلاء وتنفذها الدهماء ويستغلها الأعداء" وهو الأمر الذي لم تسلم منه ثورة نوفمبر على حد رأيه.فالواقع الذي تعيشه الجزائر اليوم واقع يبين أن تلك الفلسفة وتلك الثورة إذا كانتا عملاقتين في انتصاراتهما أثناء مرحلة التحرير، فإنهما قد منيتا أثناء معركة التعمير بهزائم "عملاقة" من طرف أعدائها الذين وجدوا في انحرافات بعض رجالها فرصتهم للتكالب عليها من كل اتجاه، بهدف تقويضها من الداخل بعدما استحال عليهم بالأمس مواجهتها من الخارج. ويعد المؤلف أهم سلبيات هذه الفلسفة في فشلها في تحقيق القطيعة مع ذهنيات وممارسات الأحزاب الوطنية عامة، والاحتكار الأيديولوجي للثورة والفكرة الوطنية والذي تمثّل في اعتبار أولئك الرواد أنهم هم الشرعيون الوحيدون، ومن ثم الإبعاد المباشر وغير المباشر للسياسيين والمثقفين أثناء الثورة وبعدها. ويختم البخاري حمانة كتابه بسؤال يعتقد أن الإجابة عنه من حق الشعوب وحدها، وهو: هل صحيح أن رواد الثورات التحريرية هم -كما يدعون- الأكثر تأهيلا من غيرهم لقيادة ثورات البناء والتعمير؟ ولعل مثل هذا السؤال يعد في حقيقته نداء لأجل استعادة روح ثورة نوفمبر وإعمال منطقها الفاعل الذي غذى بالأمس الثورة التحريرية، وصولا بها إلى إعادة غرسها في الفكر والوعي الجزائريين.

**ابو شادي**

## المشـــكاة

يوم النحر
بقلم:
إبراهيم تكالين

يشتكي الناس من غلاء الاضحية وهذا الامر صار مألوفا في كل المناسبات الدينية لكن ليعلم اخي المسلم ان الاجر العظيم لهذا النسك لا يقدر بثمن والقصة الشهيرة المرتبطة بالأضحية وصفها الله تعالى بالبلاء المبين وسبقها وصفا من اصعب المواقف التي يمر بها البشر على الاطلاق قال تعالى { فلما اسلم وتله للجبين } سورة الصافات ١٠٣لما نستحضر هذا المشهد سيدنا ابراهيم وهو في الكبر ويرزق بابنه إسماعيل ويتعلق به وتأتيه رؤية ان يذبح ابنه ويخضع سيدنا ابراهيم للامر ويستكين لرب العزة وينقاذ للأمر ويزداد الموقف تعقيدا لما ينقل الرؤية لابنه ويخضع سيدنا اسماعيل ..يا ابتي افعل ما تامر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ولما يهم سيدنا ابراهيم بذبح ابنه وسكين في يده يأتي الفرج من الله بكبشين أقرنين وبدأت قصة النحر وهو أعضم يوم عند الله ووصفه كبار العلماء بانه يوم الحج الاكبر

ابراهيم تكالين

## اية ومعنى

قال تعالى { والفجر وليالي العشر } سورة الفجر الاية ١و٢ وقال تعالى ايضا{ فصلي لربك وانحر }سورة الكوثر الاية ٢ قال ابن كثير المراد بالاية عشر ذي الحجة وقال تعالى { ويذكر اسم الله في ايام معلومات} سورة الحج الاية ٢٨ قال ابن عباس ايام العشر. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالعمل في ايام افضل من هذه العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الارجل خرج يخاطر بنفسه وماله ولم يرجع بشيئ . ويعتبر يوم عيد الاضحى من افضل الايام عند الله وتعتبر الاضحية من افضل القربات هذا اليوم وركز العلماء على شروط الاضحية على ان تكون من بهيمة الانعام ( الابل.البقر والغنم ) ويشترط فيها السن وان تكون خالية من العيوب وان تكون ملكا للمضحي.

## من كنوز السنة

قال رسول الله ﷺماعمل ابن دم يوم النحر عمل احب عند الله عز وجل من هراقة دما}رواه الترميذي وابن ماجة فهي سنة مؤكدة ليست فرضا وكان عمر وابو بكررضي الله عنهما لايضحيان السنة وسنتين مخافتا ان يرى ذالك واجبا والخلاصه يثاب فاعلها ولايعاقب تاركها .

## فتاوي العلماء

هل يجوز زيادة سعر البيع بالأقساط عن سعر البيع نقدا ؟ أجمع الفقهاء على جواز البيع بالتقسيط ، و بسعر أعلى من البيع بالنقد ، لأن الزمن له إعتبار ، فيجوز زيادة سعر البيع بالتقسيط عن سعر البيع نقدا . د / جيل النشمي - الكويت

## كلمات من ذهب

إن المسلم لا وطن له ، ولا مكان ، و لن يفنى المسلم بفناء الأزمنة و الأوطان ، لقد تعرض الوطن الإسلامي لهجمات من التتار و البلقان ، و الأسبان و الفرنسيس و الأنجليز ، و كان ذلك بلاء و إمتحان عسير للمسلمين ، و أندحر الإستعمار من أرض المسلمين و بقي الإسلام شامخا و الشعوب المسلمة عزيزة مكرمة .

## إستعن بالله و لا تعجز

إذا قمت بعمل يجعلك تشعر بالإستياء ، أو إتخذت قرارا يشعرك بالندم ، فليس هناك ما يدعوك الى الإنزعاج أكثر ، دعه يمضي و لا تترك الفرصة لإيذائك أكثر ، لست مطالبا بإنكار مشاعرك السلبية ، و بدل من التذمر و الشكوى و التساؤل ، لماذا يحدث هذا ؟ أبحث عن الجواب الصحيح ، بهذه الطريقة ستحول تركيزك من الجزء السلبي الى الجزء الإيجابي و ما تريده بالفعل.

## حكمة العدد

لا تمشي بحذاء غيرك حتى لا تتعثر خطواتك ، فتقع و تنكشف حقيقتك

# دار القبس للنشر الإلكتروني
# بومرداس

## الهاتف : 0662.20.73.78

# العلاقات الزوجية بين الرفض والقبول

بقلم: د / منى فتحي حامد

تعددت الآراء المفاهيم وكثرت الاستنتاجات والتحاليل تجاه القبول أو الرفض تجاه الإقدام نحو الزواج والارتباط ..أيهما تكون العلاقة سليمة وصحيحة بين طرفي الزواج، وكيف ومتى العلاقة تتم بينهما، هل يوافقا عليها العقل والقلب معا، ام يتفق أحدهما وتصبح النتيجه إما مكسب أو خسارة بينهما، والعلم عند الله ...من هذه الآراء الدنيوية التي تلفت الانتباه إليها بآذاننا وبعقولنا والتي تشير إلى طبول أجراس التشويش و الجهل وعدم الاتزان و فقد القدرة باتخاذ القرار وعدم الوعي بالتفرقة بين الحلال والحرام ...الحرام بين والحلال بين، وكلاهما أمامك يا بن آدم و لك حق الاختيار، بالنهاية النتيجة هي التي تصب عليك بالرسوب أو بالفلاح ..من تلك الآراء والأفكار والأقاويل:

* الزواج العرفي أو المسيار أو أي نوع آخر جميعها حلال حتى لو تتم العلاقة بالسر بينهما من دون توثيق أو شهود أو اشهار .
* الارتباط روحي .. إذا يكون حلال، حينها لن يحصدا سوى الإنكار بعد انتهاء العلاقة خاصة عند حدوث حمل و اللجوء إلى إثبات نسب ..
* التخلي عن القيم والمبادئ في ظل غلاء المعيشة أو عدم توافر الإمكانيات المادية لتوفير متطلبات الزواج قبل وبعد من تحمل مسؤولية.. أي الخضوع لسطوة الرغبة الجسدية والمادية في آن واحد تحت شرط القبول على المسآومة أو الاتفاق بل بالتخلي عن أيهما الأحق حين إثبات النسب والشهود و الاشهار ..
* التطلع على الثقافات المتعددة الجنسية و الزوجية والمجتمعية بين الأصدقاء والأزواج من عادات ورغبات و الميل إلى الشهوة و عشق الذات، بالتالي لابد من التفكير جيدا تجاه هذه الثقافات والأخذ منها بما يتناسب مع ثقافة و عقائد وعادات و تقاليد كل مجتمع على حدا..
* ثقافة الاهتمام بالمظهر الخارجي من تغيير واهتمام، بل إلى الشمول و العموم مع المكان و مستوى الثقافات، فلابد من التفاهم والمشاركة بين الزوجين في شتى الأمور واحترام رأي كل منهما تجاه موضوع معين بالقبول أو الرفض..

نلاحظ من هذا حصاد الإيجابية بالتعامل بينهما، تحت راية المحبة و الاتزان والثقافة التي تعمل على سعادة كل منهما، بالتالي يتم النقصان في نسب الطلاق والانفصال بين الأزواج ..

* كينونة الاحترام المتبادل بينهما و تحقيق السعادة لكل منهما وعدم الاقتصار على طرفا واحدا فقط، الفرحة بنجاح كل منهما زوج و زوجه، وعدم شمولية التملك أو الأنانية أو الإذلال والتكبر على أحدهما إذا كان ينقصه شيئا عن الطرف الآخر ...
* ما أجمل حياء المرأة، لكن هل يظل الخجل قائما بينهما بشكل قائم وثابت، تصفق له العادات الراجحة والسائدة بالأسر التي تؤيد هذا، أي البقاء مع التعامل التقليدي الروتيني بين الزوجين وتجنب الاشباع النفسي والمعنوي والجسدي لكل منهما ..
*مشكلة الختان التي ما زالت قائمة بالقرى والنجوع و التي تتسبب بمعاناة المرأة بل للرجل ايضا فيما بعد الزواج ..

و تتعدد الآراء المتنوعة التي تعمل على الارتباط الفكري والروحي والجسدي بين الزوج والزوجة و مدي وكيفية القبول أو الرفض بالتعامل معها، كل على مدى ثقافته أو عاداته أو الشعور بالسعادة والحنان والاحتواء من تلك الأمور التي تتم بينهما أم لا ..

الحياة منظومة متكاملة تجمع بين الرجل والأنثى تحت راية الغرام والسكن والمودة والرحمة ....

د / منى فتحي حامد ـ مصر

# المنظمات غير الحكومية ( 2 )

## بقلم: د / أسماء بن قادة

هو تلك المظاهرات المليونية التي غصت بها شوارع لندن وباريس ومدريد وروما اعتراضاً على الغزو الأمريكي-البريطاني للعراق، كل ذلك يدل على أن تحوّلات عميقة يعيشها المجتمع الدولي....تقيسها وتحددها الرؤية الكلانية vision holiste اللاخطية للتفاعلات الدولية، بعيداً عن الرؤية التجزيئية الميكانيكية والخطية التي باتت اليوم تقليدية وقاصرة إلى حد بعيد عن دراسة واقع دولي يزداد تعقيداً من حيث تفاعلاته التي تجري بشكل غير مرئي ومتسارع، عجز حتى أهل التخصص عن رصده ومتابعته، حيث كثيرا ما عبر الأكاديميون الكبار في العلاقات الدولية من أمثال جيمس روزينو James Rosenau تجاوز تلك التدفقات في سرعتها وكثافتها لما يملكونه من أدوات مفاهيمة ومنهجية وبحثية ، ودعوا إلى المطالبة بتوظيف تكامل المعارف في بحث الظواهر المستجدّة متمثلة في الفواعل الجدد مثل المنظمات غير الحكومية والجماعات المسلحة وشركات الأمن العسكرية ...الخ...فضلاً عن حالات الانبثاق المفاجئة لظواهر جديدة أخرى! وفي ظل كل هذه المعطيات والتفاعلات، يمثل أسطول الحرية نموذجاً حيّاً وتفسيريّاً لما تحمله هذه الظاهرة من أبعاد وما تستند إليه من خلفيات، فالأسطول تضمن ٣٢ جنسية من ٣٢ دولة، ينتمون إلى منظمات غير حكومية وبرلمانات وأحزاب سياسية، تنتمي إلى أطياف وجنسيات وديانات مختلفة دليل على التوجه الكلاني الشبكي للمجتمع المدني الدولي الذي يسير باتجاه المشترك الإنساني، بعيداً عن كل الثنائيات رجل وامرأة وديني ومدني ومتديّن وعلماني وسياسي ومدني وشيوخ وشباب، ومن الأعراق والأجناس جمعها هدف واحد، ومعايير مشتركة للحق والباطل والظلم والعدل لا تكيل بمكيالين، وتعمل بعيداً عن موازنات السياسة وأولوياتها البراغماتية وقواعد ألعابها، فهي معايير تضرب في العمق الإنساني والحضاري والأخلاقي والقيمي، ولا تنصت لغير صوت الضمير الحي، بعيداً عن التفنن في استخدام المهارات والمراوغات، لتصب كلها في آثار الكلمة السواء، فالمشاركون في أسطول الحرية يختلفون في انتماءاتهم الدينية بعيداً عن أي استعلاء أو تسام، ويختلفون في توجهاتهم السياسية الليبرالية والعلمانية والإسلاموية والقومية ...الخ. ويختلفون في أجناسهم من نساء ورجال وفي أعراقهم حيث كان منهم العربي والتركي واليوناني والإغريقي والروماني والجرماني والأمازيغي والتركي والكردي والأمريكي والماليزي والأندونيسي، ...الخ. ولكنهم اتحدوا على كلمة حق اجتمعت حول معاناة شعب أعزل قهره إلى جانب الظلم، الجوع والمرض ومآسٍ كثيرة أخرى. أما اللافت في أسطول الحرية فإنه المشاركة الكبيرة للمرأة، التي قلبت مفهوم الجسد والفتنة وهي تقوم بدورها الفاعل في قلب الحراك في أعالي البحار فعلى سفينة "مرمرة " اتخذت أجساد النساء مفهوماً مختلفاً عن ذلك المعنى التقليدي كما اختلف مفهوم الفتنة أيضا ، لأن المجتمعات والجماعات عندما تعيش حراكاً فعلياً وإنسانياً وتتفاعل في فضاء فكري وحضاري حقيقي، تختلف عندها المفاهيم وتتغيّرالمعاني، فالذي يملك القدرة على الانتماء إلى المشترك الإنساني بتعدّد أبعاده الأخلاقية والحضارية والجمالية التي تنبع من قيم الحق والخير والجمال، يملك بالتأكيد إلى جانب ذلك مفاهيم انسانية مركبة للأنوثة والذكورة تضرب في العمق الانساني بكل تفرعاته وتعدد أبعاده فيصبح الجسد بفعلها مركبا للنشاط الانساني والعمل الخيري، ومسكنا لروح قوية دافعة قادرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض استكمال تلك الأعمال الانسانية، أما عندما تعيش المجتمعات حالة التردي والانحطاط والفراغ تختلف الرؤية والبنية الذهنية التي تحدّد المعنى . حيث العقل والواقع دلالات أخرى تتمركز حول معاني ونماذج وهواجس مختلفة تدور حول رضاع الكبير وسروال لبنى والنقاب، ويكفي في هذا السياق أن نذكّر بأن السفينة الإيرلندية كانت تحمل اسم امرأة دفعت حياتها ثمناً دفاعاً عن شركائها في الإنسانية في فلسطين. وفي ظل هذا النوع من الحراك، وكما تغيب الهواجس، تغيب أيضاً حسابات السياسة وفن إدارة الصراع والأزمات لأن الكل يتمركز حول الأبعاد الإنسانية للقضية، والقضية تدور في أذهان أولئك النشطاء حول أوضاع شعب منهك ومحاصر وجائع، بعد أن فقد أدنى حدود المتطلبات الإنسانية للحياة الكريمة. وغير بعيد عن هذا النموذج، يمكن أن نذكر أيضا تقرير جولدستون الذي يعتبر هو أيضاً في بداياته نتاجاً لجهود واجتهادات المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني بكل ما ضمّته من رجال قانون ومنظمات حقوقية ومحامون وقضاة ولجان حقوق الإنسان أيضاً من كل الأعراق والأجناس والديانات والتوجهات.

د / أسماء بن قادة ـ قطـــر

القبس
سياسية فكرية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس 2019

القبس
وجهان... لعملة واحدة

القبس
بعد 30 سنة من دخول العسكر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟

القبس
أحمد أويحي
عين على الحكومة ... و أخرى على الرئاسة

رمضان: شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات

القبس
الشاعرة ليلى العوير
الحركة الأدبية تعيش حالة من الانحطاط و الاتاحية
ثقافية الكترونية العدد الخاص ( 12 ) مارس 2020

القبس
الشاعرة صدرية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من الباهدة

القبس
التيكر و عطلة في الجزائر
من الحقل الأبدي الى الرحل

القبس
بومدين ... الأسطورة

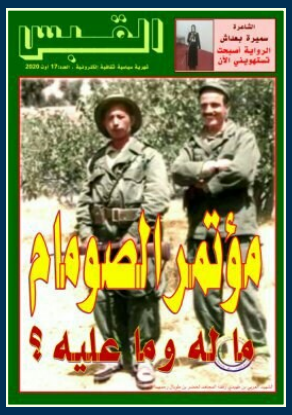
القبس
مؤتمر الصوصام
ما له وما عليه ؟

القبس
الشهيد: حيان رمضان
كان ضحية أم متهم ؟

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل

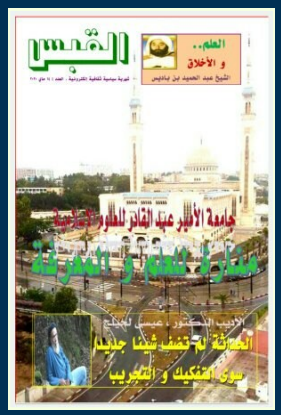
القبس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
منارة للعلم و المعرفة

القبس
كورونا ... أيها القاتل اللعين

القبس
رحلة في مكتب
مع حياة قاصدي
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

القبس
فقه القرآن
الشيخ
أبو جرة سلطاني
الأديبة فاطمة الزهراء بوالمراس
سادخل في عالم الرواية المثير

القبس
ليلة أول نوفمبر ...
أو المرجعية الغائبة

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ

القبس
الأديبة جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة

القبس
الأمير القادر و أسلافه

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
الحقوقية و الناشطة السياسية ... وداد بوشامي
الدستور التوافقي مازال يعيبنا

القبس
الشاعرة: جميلة بن حويلة
نعم ... الشعر ديوان العرب

القبس
رحلة في كتاب
مسعود زقار
أو ... القبر المنسي

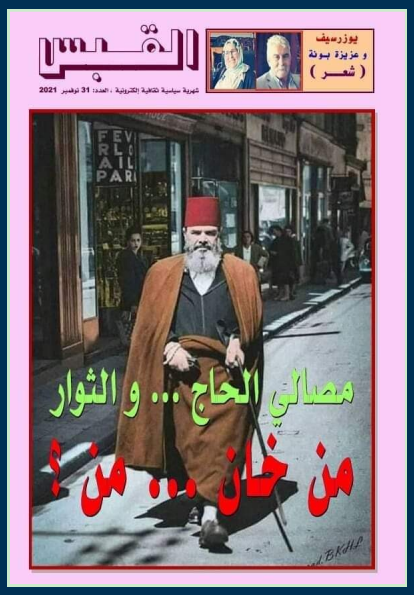
القبس
يوزسيف
و عزيزة بونة
( شعر )
مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟

القبس
انطباعات في شبه لهم
للأديب بومرزوق
يقلم :إبراهيم قارعلي
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء
نقاء مع
سهام شريط

القبس
ع ( 4 ) مهمات
ر الرئيس الجديد

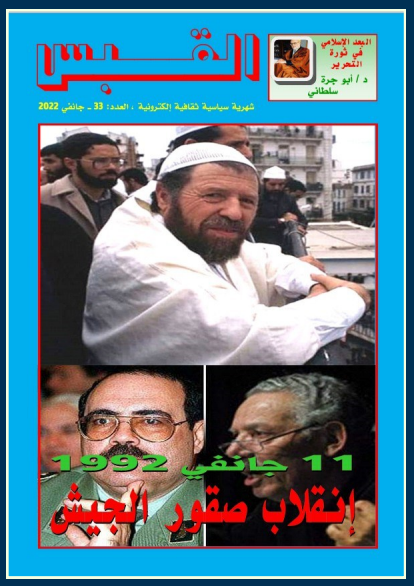
القبس
البعد الإسلامي
في ثورة
التحرير
د / ابو جرة
سلطاني
11 جانفي 1992
إنقلاب صقور الجيش

القبس
رحلة في كتاب
شروط النهضة
للأستاذ مالك بن نبي
الجزائر ـ فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟

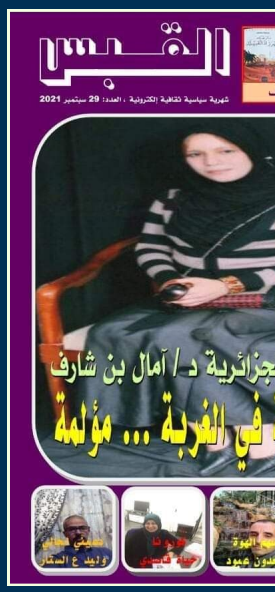
القبس
جزائرية د / آمال بن شارف
في الغربة ... مؤلمة

القبس
هوية جمعية العلماء
و مقاصدها
د / حسن
خليفة
الأديبة د / نبيلة عبودي
الرواية الشبابية بخير
FOULABOOK.COM

القبس
مجازر 8
ماي 1945
في الشعر
الجزائري
الأخضر رحموني
مجازر 8 ماي 1945
شاهدة على وحشية الاستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
التدوين
الإلكتروني
الفضائي
ناقذة بدون ستائر
د / نبيل فيلالي
الأديبة وحيدة ميرا رجيمي
بيني و بين الحرف حكاية حب

القبس
ذكرى الثالثة
ك المبارك

# مكتب الأعمال و السكريتاريا
## و الإستشارة الإدارية
حي المويلحة أولاد موسى ، ولابة بومرداس

**الهاتف : 0560.78.99.96**

وسيطكم الأمين في
كل التعاملات
العقارية

- بيع و إيجار شقق ،
فلات ، هياكل ، قطع
أرضية صالحة
للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص
و المرقين العقاريين
- الثقة
و المصداقية